

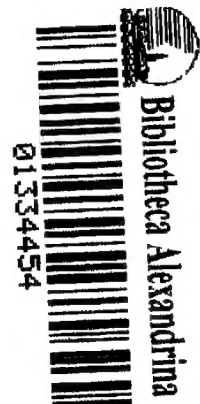
سلسلة روائع التراث اللغوي
(١)

الممدود والمقصود

لأبي الطيب الوشاء

محققه وقدم له وعلق عليه
الدكتور رمضان عبدالنواب

الناشر
مكتبة النخاس بالفاخرة



سلسلة روائع التراث اللغوي

(١)

الممدود والمقصود

لأبي الطيب الوشاء

(٥٣٢٥)

محققه وقدم له وعانق عليه

الدكتور رمضان عبد النواب

أستاذ العلوم اللغوية بكلية الآداب - جامعة عين شمس

دكتوراه في اللغات السامية من جامعة ميونخ

عضو الجمعية الدولية للبحوث الشرقية (IGOF) وجمعية المستشرقين الألمانية (DMG)

والجمعية اللغوية المصرية ، ومركز تحقيق التراث بدار الكتب المصرية

وخبير اللغات السامية واللهجات العربية بمجمع اللغة العربية

الناشر

مكتبة الخزانة بمصر

١٩٧٩

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

هذا الكتاب أثر من آثار ترك الهمزة في اللهجات العربية ، التي ولدت بعد الإسلام في الأقطار المفتوحة ؛ إذ يبدو أن ضياع الهمز في غير أول الكلمة ، قد شاع في لهجات التخاطب في تلك الأقطار ، كما كانت هي الحال في لهجات الحجاز قبل الإسلام ، فيما روى لنا .

وقد أدت هذه الظاهرة ، ظاهرة ترك الهمز ، إلى اشتباه الممدود بالمقصور . ويبدو هذا بصورة واضحة ، إذا كانت للكلمة الواحدة صورتان ، إحداهما مقصورة بمعنى ، والأخرى ممدودة بمعنى آخر ، مثل : « الحيا » بمعنى الغيث ، و « الحياء » بمعنى الخجل ، ومثل : « الخلا » بمعنى الحشيش الرطب ، و « الخلاء » بمعنى الفضاء ، وكذلك مثل : « الغنى » بمعنى كثرة المال ، و « الغناء » من الطرب ، وغير ذلك .

ولذلك نرى التأليف في موضوع « المقصور والممدود » يبدأ مبكراً ، منذ فجر التأليف في العربية ، وقد أسهم فيه جمهرة كبيرة من اللغويين العرب ، على مر العصور وفي مختلف الأصقاع التي تتكلم بلغة العرب ، لإحساسهم بحاجة الناس الملحة ، إلى هذا النوع من المؤلفات . وقد وصل إلينا من أسماء هؤلاء اللغويين ، الذين شاركوا في جلاء هذا الجانب اللغوي المهم من جوانب العربية ، حوالى أربعين اسماً ، غير أن عوادي الزمن ، أتت على ما ألفوه في هذا الفن ، ولم يبق منه إلا القليل ، ومن بينه هذه الرسالة النادرة لأبي الطيب الوشاء .

ولا شك أن ظهور مثل هذه الرسائل اللغوية محققة مجلوة ، مما يعين على الكشف عن مسار حركة التأليف اللغوية ، ويزيح الستار عن مآثر اللغويين العرب ، في خدمة اللغة العربية ، لغة القرآن الكريم ، الذي ارتبطت به تلك اللغة ارتباطاً وثيقاً ، منذ أربعة عشر قرناً ، فأصبحت بهذا الارتباط ظاهرة فريدة ، بين لغات البشر قاطبة ، في خلودها وبقائها على مر الزمن .

وقد حققت نص الكتاب ، ودرست ما تجمّع لدى من أخبار صاحبه ، ونقبت في المظان عمن ألفوا مثله في المقصور والممدود ، وأحصيته ودلت على المخطوط منه والمطبوع ، إن وجد . ولم يكن تحقيق النص أمراً سهلاً ، ولا مراجعة مادته نزهة في بستان ، فقد كلفني ذلك الكثير من الجهد والوقت ، وأملئ أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهة الكريم ، وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

رمضان عبد التواب

أبو الطيب الوشاء

هو أبو الطيب محمد بن أحمد^(١) بن إسحاق بن يحيى الوشاء الأعرابي^(٢). من أهل بغداد^(٣) ، ولا تذكر لنا المصادر شيئاً عن طفولته ونشأته ، غير أنها تذكر أنه « كان معلماً يتكسب نفقة معيشته بالتعليم في مكتب العامة ببغداد »^(٤) ، كما يذكر القفطي أنه « كان يعلم في دار الخلافة »^(٥) .

وقد تلقى الوشاء علومه على مجموعة كبيرة من علماء عصره ، ذكرت مصادر ترجمته بعضهم ، كما نرى روايته عن بعضهم الآخر في بطون مؤلفاته . وفيما يلي نخصي هؤلاء الشيوخ جميعاً :

١ — أبو بكر بن أبي الدنيا (عبيد الله بن محمد بن عبيد ، توفي سنة ٢٨١ هـ . انظر : الفهرست ٢٧٦) : ذكره الوشاء في كتابه : الموشى ٢٦ ؛ ٨٧ وقال عنه : « أنشدني » .

٢ — أبو بكر الوراق عبد الله بن أبي سعد (له ترجمة في تاريخ بغداد ٤٧٣/٩) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ٢٥٣/١ والأنساب للسماعي ٥٨٤ أ وفي بغية الوعاة ١٨/١ : « عبد الله بن أسعد الوراق » تحريف .

٣ — ثعلب ، أبو العباس أحمد بن يحيى ، أحد زعماء مدرسة الكوفة (توفي سنة ٢٩١ هـ . انظر ترجمته في إنباه الرواة ١٣٨/١) : ذكر ذلك في

(١) سقطت كلمة : « أحمد » في تاريخ بغداد ٢٥٣/١ والبدية والنهاية ١٨٨/١١ والمنظّم ٢٩٠/٦ والأنساب للسماعي ٥٨٤ أ ، وأورد الصفدي في الوافي بالوفيات ٣٢/٢ رواية تذكر أن اسمه : « محمد بن محمد بن إسحاق بن يحيى » ! .

(٢) انظر : الفهرست ١٣٢ ومعجم الأدباء ١٣٢/١٧ والوافي بالوفيات ٣٢/٢ وإنباه الرواة ٦١/٣ وبغية الوعاة ١٨/١ ونزهة الألباء ٣٠٠ وكشف الظنون ٧٢٣ ؛ ١٤٦١ . (٣) انظر : الأنساب للسماعي ٥٨٤ أ .

(٤) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢٣٧/٢ وانظر كذلك : الفهرست ١٣٢ ومعجم الأدباء ١٣٢/١٧ والوافي بالوفيات ٣٢/٢ وبغية الوعاة ١٨/١ .

(٥) إنباه الرواة ٦١/٣

تاريخ بغداد ٢٥٣/١ ومعجم الأدباء ١٣٢/١٧ والوفاء بالوفيات ٣٢/٢ وإنباه الرواة ٦١/٣ وبغية الوعاة ١٨/١ والبداية والنهاية ١٨٨/١١ والمنتظم ٢٩٠/٦ ونزهة الألباء ٣٠٠ والأنساب للسمعاني ٥٨٤ أ، وقد روى عنه الوشاء أكثر من عشرين مرة في كتابه : الموشى ، كما ذكره في الفاضل كذلك .

٤ — الحارث بن أبي أسامة التيمي (أحد رجال الحديث المشهورين . توفي سنة ٢٨٢ هـ . انظر ترجمته في ميزان الاعتدال ٤٤٢/١) : ذكر ذلك في معجم الأدباء ١٣٢/١٧ والوفاء بالوفيات ٣٢/٢ والبداية والنهاية ١٨٨/١١ والمنتظم لابن الجوزي ٢٩٠/٦ والأنساب للسمعاني ٥٨٤ أ .

٥ — الحسن بن عليل العنزي ، أبو علي (توفي سنة ٢٩٠ هـ . انظر ترجمته في إنباه الرواة ٣١٧/١) : روى عنه الوشاء في كتابه : الموشى ٢٩ ؛ ٩٤ ؛ ١٨٩ والفاضل ١٣١/١ .

٦ — ابن أبي خيثمة (أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب بن شداد . توفي سنة ٢٧٩ هـ . انظر ترجمته في تاريخ بغداد ١٦٣/٤) : روى عنه الوشاء في كتابه : الموشى ١٠٢ ؛ ١٣٩ .

٧ — عبيد بن شريك (أبو محمد عبيد بن عبد الواحد بن شريك البزار . توفي سنة ٢٨٥ هـ . انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٩٩/١١) : روى عنه الوشاء في كتابه : الموشى ١٩٢ .

٨ — عبيد الله بن عبد الله بن طاهر (أبو أحمد . توفي سنة ٣٠٠ هـ . انظر ترجمته في وفيات الأعيان ١٢٠/٣) : روى عنه الوشاء في كتابه : الموشى ١٠ ؛ ٣٣ .

٩ — أبو عبيدة : أحمد بن عبيد بن ناصح أبو جعفر (توفي سنة ٢٧٣ هـ . انظر ترجمته في معجم الأدباء ٢٢٨/٣) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ٢٥٣/١ ومعجم الأدباء ١٣٢/١٧ والوفاء بالوفيات ٣٢/٢ والمنتظم لابن الجوزي ٢٩٠/٦ والأنساب للسمعاني ٥٨٤ أ . وروى عنه الوشاء

في كتابه : الموشى أكثر من عشر مرات ، كما تكرر ذكره كثيراً
في كتاب : الفاضل .

١٠ — أبو العيناء (محمد بن القاسم بن خلاد بن ياسر بن سليمان أبو عبد الله
الهاشمي ، المعروف بأبي العيناء . توفي سنة ٢٨٣ هـ . انظر ترجمته في
في وفيات الأعيان ٣/٣٤٣) : ذكره الوشاء في كتابه : الموشى
٢٧ ؛ ٨٩ ؛ ٩٧ والفاضل ١/١٢٣ ؛ ١٥٥/١ .

١١ — أبو الفضل العباس بن الفضل الربيعي (؟) : روى عنه الوشاء في كتابه
الموشى ٦٧ ؛ ١٠٤ والفاضل ١/١٥٠ ؛ ٢٠٠/١ .

١٢ — قاسم الزبيدي (أبو محمد قاسم بن عمر بن المختار الزبيدي . توفي سنة
٢٧٢ هـ . انظر ترجمته في تاريخ بغداد ١٢/٤٣٣) : روى عنه الوشاء
في كتابه : الموشى ٩٦ .

١٣ — المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد المبرد . توفي سنة ٢٨٥ هـ . انظر
ترجمته المفصلة التي صنعناها له في مقدمة تحقيقنا لكتابه : البلاغة ،
والمذكر والمؤنث) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ١/٢٥٣ ومعجم الأدباء
١٧/١٣٢ والوافي بالوفيات ٢/٣٢ وإنباه الرواة ٣/٦١ وبغية الوعاة
١/١٨٨ والبداية والنهاية ١١/١٨٨ والمتنظم لابن الجوزي ٦/٢٩٠
ونزهة الألباء ٣٠٠ والأنساب للسمعاني ٥٨٤ أ . كما روى عنه الوشاء
في كتابه : الموشى ٣ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ١٣٨ .

١٤ — محمد بن إبراهيم الهمداني القاري (؟) روى عنه الوشاء في كتابه :
الموشى ٤ ؛ ٤٥ ؛ ١٩٩ والفاضل ١/٧٢ ؛ ١/٨٢ ؛ ١/٩٠ ؛ ١/١٢٧ .

١٥ — محمد بن يونس الكديمي (من المحدثين الكبار . توفي سنة ٢٨٦ هـ .
انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ للذهبي ٢/٦١٨) : ذكر ذلك في
الأنساب للسمعاني ٥٨٤ أ . وفي تاريخ بغداد ١/٢٥٣ : « محمد بن
أحمد بن النضر الكديمي ! » . وفي الموشى للوشاء ١٩٦ : « محمد بن
يونس القيسي ! » .

١٦ — نفطويه : أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة الواسطي (توفي
سنة ٣٢٣ هـ . انظر ترجمته في معجم الأدباء ١/٢٥٤) : روى عنه

- الوشاء في الموشى حوالى عشر مرات ، وكان يذكره تارة باسم :
أبو عبد الله الواسطى ، وتارة أخرى باسم : إبراهيم بن محمد .
١٧ — يعقوب بن يزيد التمار (أبو يوسف ، مات في آخر أيام المعتمد على الله .
المتوفى سنة ٢٧٩ هـ . انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٢٨٧/١٤) : روى
عنه الوشاء في كتابه : الموشى ٤٣ .
١٨ — يوسف الأعور (?) : روى عنه الوشاء في الموشى ٢٧ .

* * *

هذا ولم تذكر المصادر التى بين أيدينا من تلامذته ، سوى مئنة الكاتبة
جارية خلافة ، أم ولد المعتمد على الله (لها ترجمة في تاريخ بغداد ٤٤١/١٤) :
ذكر ذلك في معجم الأدباء ١٣٢/١٧ والوفى بالوفيات ٣٢/٢ وإنباه الرواة
٦١/٣ وبغية الوعاة ١٨/١ والأنساب للسمعاني ٥٨٤ أ . وقد روت « مئنة »
عن شيخها الوشاء ، بسنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حديثاً في
السخاء والشج . انظر : تاريخ بغداد ٢٥٣/١١ وإنباه الرواة ٦١/٣ .

* * *

وقد أجمعت المصادر^(١) على أن الوشاء توفى سنة ٣٢٥ هـ . كما ذكر
بعضها أنه ترك ابناً له يعرف بابن الوشاء^(٢) .

* * *

وقد أثنى كتاب التراجم على الوشاء ، فوصفه ابن النديم بأنه « أحد الأدباء
الظرفاء^(٣) » ، كما قال عنه ابن الأنبارى : « كان أديباً فاضلاً حسن
التصنيف^(٤) » ، ووصفته كثير من المصادر بأنه « كان من أهل الأدب
حسن التصانيف مليح الأخبار^(٥) » وهو عند الصفدى قد « برع في فنون
الأدب^(٦) » .

* * *

-
- (١) معجم الأدباء ١٣٢/١٧ والوفى بالوفيات ٣٢/٢ والبداية والنهاية ١١ / ١٨٨
والمنتظم لابن الجوزى ٢٩٠/٦ .
(٢) معجم الأدباء ١٣٢/١٧ .
(٣) الفهرست ١٣٢ .
(٤) نزهة الألباء ٣٠٠ .
(٥) تاريخ بغداد ٢٥٣/١ ومعجم الأدباء ١٣٢/١٧ والوفى بالوفيات ٣٢/٢ وإنباه
الرواة ٦١/٣ وبغية الوعاة ١٨/١ والمنتظم لابن الجوزى ٢٩٠/٦ والأنساب للسمعاني ٥٨٤ أ .
(٦) الوافى بالوفيات ٣٢/٢ .

وللوشاء شعر جيد السبك ، روى هو بعضه في كتبه ، فما قاله في مصارمة ذوى الغدر :

عتبتُ عليكم مرةً بعد مرة وأفرطت في التَّعْذال واللُّوم والزَّجر
فلما رأيت القول ليس بِنافعي ولا النَّهْيَ مقبُولاً لدى ولا أَمْرِي
زجرت فؤاداً زجرةً عن هواكم وقلت له سِرّاً فأصغني إلى سرِّي
أَفِقْ كَم يكون الهجر من تحبُّ وهجرُ الذي تهوى أحرُّ من الجمر
وصبرك لو تدرى على الهجر ساعة وقد كنت ترجوه أحرَّ من الجمر
تعزُّ فإن الهجر منك سجيّة ولا داءٌ أدوى من معالجة الغدر
تعزُّ فإن اليأس يذهب بالهوى ولا شيءٌ أشقَى للفؤاد من الهجر
تعزُّ وداوِ القلب منك بهجره ففي الهجر لو يأتى شفا غلّة الصدر
فطاوعني قلبي فبتُ أرى الهوى وما كنت فيه كالجنون أو السَّحر
وأصبح قلبي فارغاً من هواكم كأن لم يكن عاناه في سالف الدهر
وأضحى وما فيه من الحب والهوى إذا قيس مقدار العشير من الذر^(١)
وله أيضاً :

يامن يقوم مقام الروح في الجسد لا تحسبني خَلِيٍّ البال من سَهْدِ
حاشاك من أَرَقِي حاشاك من قَلَقِي حاشاك من طول ما أَلَقِي من الكمد
حزني عليك جديد لا نفاذ له أو هي فؤادي وأو هي عقدة الجَلَدِ
والصبر عنك قليل مضرم قلقتا بين الضلوع كصبر الأم عن ولد^(٢)
ويقول في إهداء السواك :

شهيدى على طيب اللّثات وريقها أنابيب عيّدان الأراك المفرّع

(١) الموشى ١٤٧ .

(٢) معجم الأدباء ١٧/١٣٤ .

كَأَنَّ حَبَابَ الرِّيقِ حِينَ تَمَجُّهُ عَلَى شَعْبِ الْمَسَاكِ غَيْرَ مُمَزَّعٍ
رَشَاشٌ ذَكَى الْمَسَكُ شَيْبَ بَعْبِرٍ أَوِ الرَّاحِ مِنْ صَفْوِ الْعَقَارِ الْمَشْعَشَعِ^(١)
وله في الشوق :

لَا صَبْرَ لِي عَنْكَ سِوَى أَنَّنِي أَرْضَى مِنَ الدَّهْرِ بِمَا يُقْدَرُ
مَنْ كَانَ ذَا صَبْرٍ فَلَا صَبْرَ لِي مِثْلِي عَنْ مِثْلِكَ لَا يَصْبِرُ^(٢)
وفي رسالة حب يقول :

هَذَا كِتَابِي إِلَيْكَ فَاقْرَأْ كِتَابَ مَنْ شَفَّهَ السَّقَامُ
وَارِثَ لِسَقَمِي وَطُولِ صَبْرِي فَقَدْ وَهَتْ مِنِّي الْعِظَامُ
وَلَا تَرُدْ قَتْلَتِي وَهَجْرِي فَقَتَلَ حَلْفَ الْهَوَى حَرَامُ^(٣)

* * *

وكان الوشاء « كاتباً يمثل الأدب الأنيق للمدرسة القديمة ، فعنى بكتابة مصنفات ، في نكت الأدب وحياة الظرفاء والمتنظرات (٤) » ، و « ألف كتباً كثيرة (٥) » ، وكان « الغالب عليه تصنيف كتب الأخبار كالشعر والمقطعات (٦) » ، و « له مصنفات مليحة في الأخبار (٧) » .

وفيما يلي قائمة أبجدية بأسماء الكتب التي ألفها الوشاء ، وقد ذكرت في بطون كتب التراجم وغيرها متفرقة ، فجمعناها ورتبناها ، وأشرنا إلى أماكن ذكرها في المصادر ، وإلى المخطوط والمطبوع منها ، إن وجد :

١ — الابتهاج في الصبر المؤدى إلى جميل الراحة والانفراج : ذكره الوشاء في كتابه : الفاضل ١٨٥/١ .

(١) الموشى ١٩١ .

(٢) الوافى بالوفيات ٣٣/٢ ومعجم الأدباء ١٣٣/١٧ وبنية الوعاة ١٨/١ .

(٣) الموشى ٢٠٥ .

(٤) تاريخ الأدب العربي لبركلمان ٢٣٧/٢ .

(٥) الوافى بالوفيات ٣٢/٢ .

(٦) الفهرست ١٣٢ .

(٧) البداية والنهاية ١١٨/١١ .

- ٢ — أخبار بلغاء بني هاشم : قال الوشاء في كتابه الفاضل ١٥٨/١ :
« هذا من مستحسن أخبار بني هاشم قليل ، ولما كانت أخبار بلغائهم
طويلة ، ذكرت منها يسيراً وتركته كثيراً ، أفردت له كتاباً ، وبوبت
له أبواباً » ، غير أنه لم يصرح بعنوان الكتاب !
- ٣ — أخبار صاحب الزنج : ذكر في الفهرست ١٣٢ ومعجم الأدباء
١٣٣/١٧ والوافي بالوفيات ٣٣/٢ وإنباه الرواة ٦٢/٣ .
- ٤ — أخبار المتطرفات : ذكر في الفهرست ١٣٢ ومعجم الأدباء ١٣٣/١٧
والوافي بالوفيات ٣٣/٢ وإنباه الرواة ٦٢/٣ .
- ٥ — البث والحث : ذكره الوشاء في كتابه الموشى ٤٦ فقال : « وقد ذكرت
معنى هذا الباب (ماجاء في قبح خلف المواعيد) مع ما يلائمه من
الأخبار ، في كتاب لطيف التأليف والاختصار ، هو كتاب : البث
والحث ، غنينا بما فيه عن الزيادة ، وعن التطويل والإعادة » .
- ٦ — التفاحة : ذكره الوشاء في كتابه : الموشى ١٨٠ فقال : « وقد ذكرت
فضائل التفاح في كتاب : التفاحة ، في غير باب ، فأغنى عن إعادته
في هذا الكتاب » .
- ٧ — الجامع في النحو : ذكر في معجم الأدباء ١٣٣/١٧ والوافي بالوفيات
٣٢/٢ والفهرست ١٣٢ وإنباه الرواة ٦٢/٣ وبغية الوعاة ١٨/١ .
- ٨ — حدود الطرف الكبير : ذكر في الفهرست ١٣٢ ومعجم الأدباء
١٣٣/١٧ والوافي بالوفيات ٣٣/٢ وحُرِّف في إنباه الرواة ٦٢/٣ إلى :
« حدود الطب الكبير » .
- ٩ — الحنين إلى الأوطان : ذكر في الفهرست ١٣٢ ومعجم الأدباء
١٣٣/١٧ والوافي بالوفيات ٣٣/٢ وإنباه الرواة ٦٢/٣ وبغية الوعاة
١٨/١ .
- ١٠ — خلق الإنسان : ذكر في الفهرست ١٣٢ ومعجم الأدباء ١٣٣/١٧
والوافي بالوفيات ٣٣/٢ وإنباه الرواة ٦٢/٣ وبغية الوعاة ١٨/١
وكشف الظنون ٧٢٣ .

١١ — خلق الفرس : ذكر في الفهرست ١٣٢ ومعجم الأدباء ١٣٣/١٧ والوفاء بالوفيات ٣٣/٢ وإنباه الرواة ٦٢/٣ وبغية الوعاة ١٨/١ .

١٢ — الزاهر في الأنوار والزهر : ذكر في الفهرست ١٣٢ ومعجم الأدباء ١٣٣/١٧ والوفاء بالوفيات ٣٣/٢ وبغية الوعاة ١٨/١ ويسمى في إنباه الرواة ٦٢/٣ : « الزاهر والأزهار » ! .

١٣ — زهرة الرياض : ذكر في إنباه الرواة ٦٢/٣ وقال عنه : « وهو كبير في عدة مجلدات ، ملكت منها نسخة ، قيل إنها بخطه في عشر مجلدات وتشتمل على أنواع وأبواب من المنظوم والمثثور في حسن اختيار ، يدل على كثرة الاطلاع والبحث » .

١٤ — سلسلة الذهب : ذكر في الفهرست ١٣٢ ومعجم الأدباء ١٣٣/ ١٧ والوفاء بالوفيات ٣٣/٢ وإنباه الرواة ٦٢/٣ .

١٥ — السلوان : ذكر في الفهرست ١٣٢ ومعجم الأدباء ١٣٣/ ١٧ والوفاء بالوفيات ٣٣/٢ وإنباه الرواة ٦٢/٣ .

١٦ — الفاضل : ذكر في إنباه الرواة ٦٢/٣ وقال عنه إنه في شيء من نوع البلاغة الموجودة في الموشى . وقد نسب خطأ إلى من يسمى : « إبراهيم بن أحمد الوشاء » بعنوان : « الفاضل من الأدب الكامل » في برلين ٣٣٥١ ومنه نسخة بمكتبة بلدية الإسكندرية ، وأخرى قديمة في المكتبة الخالدية بالقدس (انظر تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢٣٨/٢) . وقد نشره في بغداد يوسف مسكوني ، في جزءين سنة ١٩٧١—١٩٧٧ بعنوان : « الفاضل في صفة الأدب الكامل » وهي نشرة سقيمة طابعها العجلة !

١٧ — فرج المهج : ذكره الوشاء في الموشى ١٩٨ وقال عنه : « وقد بينت ذلك (رسائل الظرفاء) بأحسن البيان وشرحته بأخص المعاني ، ووصفت مايتوصلون به من الرسائل ، وما يضمنونه كتبهم من الرسائل ، في كتاب مفرد وكلام مجرد ، ترجمته : كتاب فرج المهج ، وجعلت مافيه ذريعة إلى الفرغ » . وذكر بروكلمان (تاريخ الأدب العربي

٢٣٧/٢) أن منه نسخة في برلين ٨٦٣٨ وأنه نشر بالقاهرة سنة ١٩٠٠ م ، وعنوانه : « تفريج المهج وسبب الوصول إلى الفرج ، أو سرور المهج والألباب في رسائل الأحباب » وأنه يشتمل على نماذج من الرسائل .

١٨ — الفرق : ذكر في الفهرست ١٣٢ ومعجم الأدباء ١٣٣/١٧ والوفى بالوفيات ٣٣/٢ وإنباه الرواة ٦٢/٣ وبغية الوعاة ١٨/١ .

١٩ — القيان : ذكره الوشاء في الموشى ١٤١ وقال عنه : « وقد أفردنا كتاب : القيان ، لدم عظم القيان ، فأغنى ما فى ذلك الكتاب ، عن تكثير هذا الباب » .

٢٠ — المثلث : ذكر في الفهرست ١٣٢ ومعجم الأدباء ١٣٣/١٧ والوفى بالوفيات ٣٣/٢ وإنباه الرواة ٦٢/٣ وبغية الوعاة ١٨/١ .

٢١ — مختصر فى النحو : ذكر فى الفهرست ١٣٢ ومعجم الأدباء ١٣٢/١٧ والوفى بالوفيات ٣٢/٢ ويسمى فى إنباه الرواة ٦٢/٣ : « مختصر النحو » ، كما يسمى فى بغية الوعاة ١٨/١ : « المختصر فى النحو » .

٢٢ — المذكر والمؤنث : ذكر فى الفهرست ١٣٢ ومعجم الأدباء ١٣٣/١٧ والوفى بالوفيات ٣٣/٢ وإنباه الرواة ٦٢/٣ وبغية الوعاة ١٨/١ .

٢٣ — المذهب : ذكر فى الفهرست ١٣٢ ومعجم الأدباء ١٣٣/١٧ والوفى بالوفيات ٣٣/٢ وإنباه الرواة ٦٢/٣ .

٢٤ — المرتضى فى حسن عفو الأوداء عن هفوات الأخلاء : ذكره الوشاء فى كتابه : الفاضل ١٢٢/١ .

٢٥ — المقتنى : ذكره الوشاء فى كتابه : الموشى ٦٩ وقال : « ونحن مفردون لأهل العشق كتاباً ، نذكر فيه أخبار المتيمين وملح المتعشقين وأشعار المتغزلين ، مع جملة من صفات الهوى ، فى كتاب المقتنى إن شاء الله تعالى » .

٢٦ — المقصور والممدود : ذكر فى الفهرست ١٣٢ ومعجم الأدباء ١٣٣/١٧

والوافى بالوفيات ٣٢/٢ وإنباه الرواة ٦٢/٣ وبغية الوعاة ١٨/١ وكشف
الظنون ١٤٦١/٢ وهدية العارفين ٢٥/٢ وهو هذا الكتاب الذى نحققه
ونشره لأول مرة .

٢٧- الموشح : ذكر فى الفهرست ١٣٢ ومعجم الأدباء ١٣٣/١٧ والوافى
بالوفيات ٣٣/٢ وإنباه الرواة ٦٢/٣ .

٢٨- الموشى : ذكر فى فى الفهرست ١٣٢ ومعجم الأدباء ١٣٣/١٧ والوافى
بالوفيات ٣٣/٢ وقال فى إنباه الرواة ٦٢/٣ « الموشى فى البلاغة
وما ورد منها فى كلام البلغاء قديمها وحديثها ». وقد نشره « برونو »
فى ليدن سنة ١٨٨٧ م. كما نشر فى المطبعة الحسينية بالقاهرة سنة ١٣٢٤ هـ
ثم فى مطبعة التقدم بمصر سنة ١٣٤٢ - ١٣٤٥ هـ ، ثم فى مطبعة
الاعتماد بمصر سنة ١٣٧٣ هـ . (انظر تاريخ الأدب العربى لبروكلمان
٢٣٧/٢) .

٢٩- نظام التاج فى صفة الأنوك المرزوق والظريف المحتاج : ذكره الوشاء
فى الموشى ١٤٢ وقال : « وهذا الباب قد ذكرته على جملته فى كتاب :
نظام التاج فى صفة الأنوك المرزوق والظريف المحتاج » .

كتاب الوشاء

وتراث المقصور والممدود في العربية

قصد الوشاء من كتابه في الممدود والمقصور ، أن يكون مختصراً لطلاب اللغة ، وبلغة لتعلم العربية ، وقد بدأه بالحديث عن « الممدود » وطريقة كتابته عند الإضافة إلى الضمائر ، ثم تحدث عن « المقصور » وإعرابه بالحركات المقدرة على آخره ، وكونه على صورة واحدة عند الإضافة إلى الضمائر ، ثم تعرض لمسألة قصر الممدود ومد المقصور ، فأجاز الأول ولم يجز الثاني ، جارياً في ذلك على مذهب أهل البصرة .

ثم تحدث الوشاء عن « الممدود » القياسي ، وعدّه منه أكثر من عشرة أنواع ، وعرج بعده على « المقصور » القياسي ، وعدّه منه أكثر من عشرة أنواع كذلك ، ثم خلص بعد هذا للقسم الأكبر من الكتاب ، في الممدود والمقصور السماعيين ، فعقد لذلك ستة أبواب ، استغرق فيها كثيراً من أمثلة الممدود والمقصور ، مراعيّاً التشابه في اللفظ والاختلاف في المعنى ، أو الاختلاف في اللفظ والمعنى جميعاً .

ويقل في الكتاب الاقتباس عن العلماء ، كالفرّاء والكسائي ، كما يقل فيه الاستشهاد بالقرآن الكريم والشعر ، وشروحه للكلمات الواردة فيه مقتضبة ، وهو يميل كثيراً في أحكامه اللغوية ، صوب المذهب الكوفي ، وقد اعتمد كثيراً على كتاب الفرّاء في « المنقوص والممدود » وإن لم يصرح بذلك .

* * *

ولم يكن الوشاء هو أول من ألف في موضوع : المقصور والممدود ، فقد ألف من قبله ومن بعده كثير من اللغويين . وفيما يلي نخصي ما نعرفه من هذه المؤلفات ، وننقل على المطبوع والمخطوط منها ، إن وجد :

١ — أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدى (توفى سنة ٢٠٢ هـ . انظر ترجمته في وفيات الأعيان ١٨٣/٦) : ذكر ذلك في نزهة الألباء ٨٢ ووفيات الأعيان ١٨٤/٦ ومعجم الأدباء ٣١/٢٠ والفهرست ٨١ وبغية الوعاة ٣٤٠/٢ وطبقات ابن الجزرى ٣٧٧/٢ وإيضاح المكنون ٣٣٦/٢ وهدية العارفين ٥١٣/٢ .

٢ — أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (توفى سنة ٢٠٧ هـ . انظر ترجمتنا المفصلة له في مقدمة تحقيقنا لكتابه : المذكر والمؤث) : يسمى «المقصود والممدود» في معجم الأدباء ١٤/٢٠ والفهرست ١٠٦ وبغية الوعاة ٣٣٣/٢ وكشف الظنون ١٤٦١/٢ وقد نشره العلامة عبد العزيز الميمنى باسم : « المتقوص والممدود » بالقاهرة سنة ١٩٦٧ ، في مجلد واحد مع كتاب : « التنبهات على أغاليط الرواة » لعلى بن حمزة البصرى .

٣ — أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعى (توفى سنة ٢١٦ هـ . انظر ترجمته في بغية الوعاة ١١٢/٢) : ذكر ذلك في إنباه الرواة ٢٠٢/٢ والفهرست ٨٨ ووفيات الأعيان ١٧٦/٣ وبغية الوعاة ١١٣/٣ ولسان العرب (غنى) ٣٧٣/١٩ وكشف الظنون ١٤٦١/٢ وطبقات المفسرين ٣٥٥/١ وهدية العارفين ٦٢٤/١ .

٤ — أبو عبيد القاسم بن سلام (توفى سنة ٢٢٤ هـ . انظر ترجمته في مراتب النحويين ٩٣) : ذكر ذلك في إنباه الرواة ٢٢/٣ ووفيات الأعيان ٦٢/٤ ومعجم الأدباء ٢٦٠/١٦ والفهرست ١١٢ وبغية الوعاة ٢٥٣/٢ وطبقات المفسرين ٣٤/٢ وكشف الظنون ١٤٦١/٢ وهدية العارفين ٨٢٥/١ ومنه اقتباس في المخصص ١٩٩/١٥ .

٥ — إبراهيم بن يحيى بن المبارك اليزيدى (توفى سنة ٢٢٥ هـ . انظر ترجمته في معجم الأدباء ٩٧/٢) : ذكر ذلك في الفهرست ٨١ وإنباه الرواة ١٩١/١ ومعجم الأدباء ٩٨/٢ وطبقات المفسرين ٢٥/١ وكشف الظنون ١٤٦٢/٢ وفيه : « شرحه عفيف الدين الكوفى المتوفى سنة ٦٨٢ هـ » وبغية الوعاة ٤٣٤/١ وإيضاح المكنون ٨٥/١ وهدية العارفين ٢/١ .

٦ — أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت (توفي سنة ٢٤٤ هـ . انظر ترجمته المفصلة التي صنعناها له في مقدمة تحقيقنا لكتابه : الحروف التي يتكلم بها في غير موضعها) : ذكر ذلك في إنباه الرواة ١٠٨/١ ووفيات الأعيان ٤٠٠/٦ ومعجم الأدباء ٢٦٥/١١ والفهرست ١١٤ وتهذيب اللغة ٢٣/١ وهدية العارفين ٥٣٧/٢ وإيضاح المكنون ٣٣٥/٢ .

وقد ذكره ابن سيده من بين مصادره في المخصص ١٢/١ بعنوان : « المد والقصر » ، كما اقتبس منه السيوطي في المزهري في عدة مواضع . انظر فهرس كتاب المزهري ٦٤٩/٢ وكذلك اقتبس منه ابن ولاد في المقصور والممدود ٥/٨٠ ومنه نص في اللسان (حلاً) ٥٤/١ .

٧ — أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني (توفي سنة ٢٥٥ هـ . انظر ترجمته في إنباه الرواة ٥٨/٢) : ذكر ذلك في وفيات الأعيان ٤٣٢/٢ والفهرست ٩٣ وإنباه الرواة ٦٢/٢ وبغية الوعاة ٦٠٦/١ وطبقات المفسرين ٣١٢/١ وكشف الظنون ١٤٦٢/٢ وهدية العارفين ٤١٢/١ ومنه اقتباس في الاقتضاب ١٥٦ ؛ ٢٧٩ .

٨ — أبو جعفر أحمد بن عبيد الله بن ناصح ، المعروف بأبي عصيدة (توفي سنة ٢٧٣ هـ . انظر ترجمته في معجم الأدباء ٢٢٨/٣) : ذكر ذلك في نزهة الألباء ٢٠٨ وإنباه الرواة ٨٦/١ والفهرست ١١٥ وبغية الوعاة ٣٣٣/١ ومعجم الأدباء ٢٢٨/٣ وكشف الظنون ١٤٦١/٢ وهدية العارفين ٥١/١ .

٩ — أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (توفي سنة ٢٨٥ هـ . انظر ترجمته المفصلة التي صنعناها له في مقدمة تحقيقنا لكتابه : البلاغة ، والمذكر والمؤنث) : ذكر ذلك في إنباه الرواة ٢٥١/٣ ومعجم الأدباء ١٢١/١٩ والفهرست ٩٤ وبغية الوعاة ٢٧٠/١ وطبقات المفسرين ٢٦٩/٢ وكشف الظنون ١٤٦٢/٢ وهدية العارفين ٢١/٢ .

(٢ - المقصور والممدود)

١٠ — أبو طالب المفضل بن سلمة (توفي حوالى سنة ٣٠٠ هـ . انظر ترجمته المفصلة التى صنعناها له فى مقدمة تحقيقنا لكتابه : مختصر المذكر والمؤنث) : ذكر ذلك فى نزهة الألباء ٢٠٢ وإنباه الرواة ٣/٣٠٦ ووفيات الأعيان ٢٠٦/١ ومعجم الأدباء ١٦٣/١٩ والفهرست ١١٦ وبغية الوعاة ٢٩٧/٢ وطبقات المفسرين ٣٢٨/٢ وكشف الظنون ١٤٦١/٢ وهدية العارفين ٤٦٨/٢ .

١١ — أبو الحسين محمد بن ولاد ، وقيل : ابن الوليد التميمي . وفى إنباه الرواة ٢٢٤/٣ : « والوليد يعرف بولاد » . وفى بغية الوعاة ١/٢٥٩ : « محمد بن ولاد ، هكذا اشتهر ، وإنما هو الوليد » (توفي سنة ٢٩٨ هـ . انظر معجم الأدباء ١٩/١٠٥) : ذكر ذلك فى معجم الأدباء ١٩/١٠٦ .

١ — أبو الحسن محمد بن أحمد بن كيسان (توفي سنة ٢٩٩ هـ . انظر ترجمته فى معجم الأدباء ١٧/١٣٧) : ذكر ذلك فى إنباه الرواة ٣/٥٨ والفهرست ١٢٦ ومعجم الأدباء ١٧/١٣٩ وهدية العارفين ٣٢/٢ .

١٣ — أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري (توفي سنة ٣٠٤ هـ . انظر : وفيات الأعيان ٣/٣٤٢) : ذكر ذلك فى إنباه الرواة ٣/٢٨ ومعجم الأدباء ١٦/٣١٧ والفهرست ١١٨ وبغية الوعاة ٢/٢٦١ وكشف الظنون ٢/١٤٦٢ وهدية العارفين ١/٨٢٦ .

١٤ — أبو جعفر أحمد بن محمد بن يزيد بن رستم الطبرى (توفي بعد سنة ٣٠٤ هـ . انظر ترجمته فى معجم الأدباء ٤/١٩٣) : ذكر ذلك فى إنباه الرواة ١/١٢٨ ومعجم الأدباء ٤/١٩٣ والفهرست ٩٥ وهدية العارفين ١/٥٦ .

١٥ — أبو عبد الله محمد بن يحيى بن المبارك اليزيدى (توفي سنة ٣١٠ هـ . انظر : إنباه الرواة ٣/٢٤٠) : ذكر ذلك فى إنباه الرواة ٣/٢٤٠ .

١٦ — أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن السرى الزجاج (توفي سنة ٣١١ هـ . انظر ترجمته فى إنباه الرواة ١/١٥٩) : ذكر ذلك فى كشف الظنون ٢/١٤٦١ وهدية العارفين ١/٥ .

١٧ — أبو بكر أحمد بن الحسن بن العباس بن الفرّج بن شقير (توفي سنة ٣١٧ هـ . انظر ترجمته في معجم الأدباء ١١/٣) : ذكر ذلك في نزّهة الألباء ٢٥١ وبغية الوعاة ٣٠٢/١ ومعجم الأدباء ١١/٣ وكشف الظنون ١٤٦٢/٢ .

١٨ — أبو بكر عبد الله بن محمد بن شقير النحوى : ذكر ذلك في الفهرست ١٢٩ وإنباه الرواة ١٣٥/٣ وهدية العارفين ٥٨/١ .

١٩ — أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (توفي سنة ٣٢١ هـ . انظر ترجمته في إنباه الرواة ٩٢/٣) : ذكر ذلك في نزّهة الألباء ٢٥٦ ومعجم الأدباء ١٣٦/١٨ وبغية الوعاة ٧٨/١ وطبقات المفسرين ١٢١/٢ وكشف الظنون ١٤٦٢/٢ وهدية العارفين ٣٢/٢ ولعلهم يعنون بذلك قصيدته في المقصور والممدود ، التي نشرت ضمن ديوانه ص ٢٩ — ٣٧ .

٢٠ — أبو عبد الله نفطويه ، إبراهيم بن محمد بن عرفة (توفي سنة ٣٢٣ هـ . انظر ترجمته في إنباه الرواة ١٧٦/١) : لم يذكره أحد من ترجموا له . ومنه مخطوطة بمكتبة محمد مظهر الفارقي بالمدينة المنورة برقم ١٣ مجاميع ، ومصورة عنها بجامعة الرياض . وقد حققه الدكتور حسن شاذلى فرهود ونشره بالمجلد الرابع من مجلة كلية الآداب — جامعة الرياض .

٢١ — أبو الحسين عبد الله بن محمد بن شقير الخزاز (توفي سنة ٣٢٥ هـ . انظر ترجمته في نزّهة الألباء ٢٦٣) : ذكر ذلك في إنباه الرواة ١٣٥/٢ والفهرست ١٢٨ ونزهة الألباء ٢٦٣ وطبقات المفسرين ١٤٨/١ وكشف الظنون ١٤٦١/٢ وهدية العارفين ٤٤٥/١ .

٢٢ — أبو الطيب محمد بن أحمد بن إسحاق بن يحيى الوشاء (توفي سنة ٣٢٥ هـ) : ذكر ذلك في إنباه الرواة ٦٢/٣ ومعجم الأدباء ١٣٣/١٧ والفهرست ١٣٢ والوافى بالوفيات ٣٢/٢ وبغية الوعاة ١٨/١ وكشف الظنون ١٤٦١/٢ وهدية العارفين ٢٥/٢ .

وهو هذا الكتاب الذى ننشره هنا لأول مرة .

٢٣ — أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري (توفي سنة ٣٢٨ هـ . انظر ترجمته في وفيات الأعيان ٣٤١/٤) : ذكر ذلك في معجم الأدباء ٣١٣/١٨ وإنباه الرواة ٢٠٨/٣ وفهرسة ابن خير ٣٥٤ والفهرست ١١٨ ووفيات الأعيان ٣٤١/٤ وبغية الوعاة ٢١٤/١ وكشف الظنون ١٤٦٢/٢ وهدية العارفين ٢٥/٢ .

ومن الكتاب اقتباسات في خزانة الأدب ١٢٤/١ ؛ ١٨٣/٢ وشرح شواهد الشافية ٣٨٦/٤ والعيني على هامش الخزانة ٥١٣/٤ ؛ ٥٨٨/٤ .

٢٤ — أبو بكر محمد بن عثمان بن مسيح الشيباني ، المعروف بالجلعد (توفي سنة نيف وعشرين وثلاثمائة . انظر ترجمته في معجم الأدباء ٢٥٠/١٨) : ذكر ذلك في إنباه الرواة ٢٦٩/١ ؛ ١٨٤/٣ ومعجم الأدباء ٢٥٠/١٨ والفهرست ١٢٧ وبغية الوعاة ١٧١/١ وطبقات المفسرين ١٩٣/٢ وكشف الظنون ١٤٦١/٢ وهدية العارفين ٢٩/٢ .

٢٥ — أبو العباس أحمد بن محمد بن ولاد المصري (توفي سنة ٣٣٢ هـ . انظر ترجمته في معجم الأدباء ٢٠١/٤) : ذكر ذلك في معجم الأدباء ٢٠٣/٤ وفهرسة ابن خير ٣٥٤ وهدية العارفين ٦٠/١ وكشف الظنون ١٤٦١/٢ .

وقد نشره « برونله » في لندن سنة ١٩٠٠ م ، كما طبع بالقاهرة سنة ١٩٠٨ م ، وقد شرحه أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (المتوفى سنة ٣٧٠ هـ) . انظر : كشف الظنون ١٤٦١/٢ وقد رد عليه على بن حمزة البصري (المتوفى سنة ٣٧٥) في كتابه المسمى : « التنبيهات على أغاليط الرواة » الذي نشره العلامة عبد العزيز الميمنى بالقاهرة سنة ١٩٦٧ م .

٢٦ — أبو عمر الزاهد ، محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم ، المعروف بغلام ثعلب (توفي سنة ٣٤٥ هـ انظر ترجمته في إنباه الرواة ١٧١/٣) : لم يذكره أحد ممن ترجموا له . ونشره عبد الحسين القتلي في العدد الأول من مجلة كلية أصول الدين ببغداد سنة ١٩٧٥ م عن مخطوط بالرباط .

٢٧ — أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه (توفي سنة ٣٤٧ هـ . انظر وفيات الأعيان ٤٤/٣) : ذكر ذلك في الفهرست ١٠٠ وإنباه الرواة ١١٣/٢ ووفيات الأعيان ٤٥/٣ وبغية الوعاة ٣٦/٢ وطبقات المفسرين ٢٢٤/١ وكشف الظنون ١٤٦١/٢ وهدية العارفين ٤٤٦/١ .

٢٨ — أبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب المقرئ ، المعروف بابن مقسم العطار (توفي سنة ٣٥٤ هـ . انظر ترجمته في معجم الأدباء ١٨/١٥٠) : ذكر ذلك في معجم الأدباء ١٨/١٥٣ وبغية الوعاة ٨٩/١ وهدية العارفين ٤٨/٢ وطبقات المفسرين ١٢٨/٢ وكشف الظنون ١٤٦٢/٢ .

٢٩ — أبو علي إسماعيل بن القاسم البغدادي ، المشهور بالقالي (توفي سنة ٣٥٦ هـ . انظر ترجمته في وفيات الأعيان ٢٢٦/١) : ذكر ذلك في طبقات الزبيدي ٢٠٣ والمزهر ١١٧/٢ وبغية الوعاة ٤٥٣/١ وكشف الظنون ١٤٦٢/٢ وهدية العارفين ٢٠٨/١ وفهرسة ابن خیر ٣٥٣ ووفيات الأعيان ٢٢٦/١ وإنباه الرواة ٢٠٦/١ ومعجم الأدباء ٢٩/٧ وفي الأخيرين : « رتبته على التفعيل ومخرج الحروف من الحلق ، مستقصى في بابه ، لا يشذ منه شيء في معناه ، ولم يوضع مثله » . ومنه مخطوط قديم بدار الكتب المصرية برقم ١٨٤ لغة ، وآخر في الرباط . وقد حققه تلميذنا أحمد هريدي ، وأعدده للنشر .

٣٠ — أبو الحسن سعيد بن إبراهيم بن التستري المسيحي البغدادي (توفي بعد سنة ٣٦٠ هـ . انظر هدية العارفين ٣٨٨/١) : ذكر في الفهرست ١٩٩ أنه « على حروف المعجم » كما ذكره صاحب هدية العارفين ٣٨٩/١ وإيضاح المكنون ٣٣٥/٥ .

٣١ — أبو بكر محمد بن عمر بن القوطية القرطبي (توفي سنة ٣٦٧ هـ . انظر ترجمته في وفيات الأعيان ٣٦٨/٤) : ذكر ذلك في بغية الوعاة ١٩٨/١ وكشف الظنون ١٤٦٢/٢ وهدية العارفين ٤٩/٢ ووفيات الأعيان ٣٦٩/٤ ومعجم الأدباء ٢٧٥/١٨ وفي الأخيرين : « جمع فيه مالا يحد ولا يوصف ، ولقد أعجز من يأتي بعده وفاق من تقدمه » .

٣٢— أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (توفي سنة ٣٧٠ هـ . انظر ترجمته في الفهرست ١٣٠) : ذكر ذلك في وفيات الأعيان ١٧٩/٢ ومعجم الأدباء ٢٠٤/٩ وإنباه الرواة ٣٢٥/١ وبغية الوعاة ٥٣٠/١ والفهرست ١٣٠ وطبقات المفسرين ١٤٩/١ وكشف الظنون ١٤٦١/٢ وهدية العارفين ٣٠٦/١ .

٣٣— أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي (توفي سنة ٣٧٧ هـ . انظر ترجمته في وفيات الأعيان ٨٠/٢) : ذكر ذلك في معجم الأدباء ٢٤١/٧ وإنباه الرواة ٢٧٤/١ ونزهة الألباء ٣١٦ ووفيات الأعيان ٨١/٢ وبغية الوعاة ٤٩٧/١ وكشف الظنون ١٤٦٢/٢ وهدية العارفين ٢٧٢/١ .

٣٤— أبو الحسن علي بن أحمد المهلبی (توفي سنة ٣٨٥ هـ . انظر ترجمته في معجم الأدباء ٢٢٤/١٢) : لم يذكره واحد ممن ترجموا له . ومنه نسخة مخطوطة في ١٩٢ ورقة من حجم الثمن ، في مكتبة داماد زاده باستانبول رقم ١٧٦٥ وصفها « ريشر » في مجلة : MFO v 532 وقال عنها إنها مكتوبة بخط النسخي الكبير المشكول ، ومسطرتها ١٣ سطراً .

٣٥— أبو الفتح عثمان بن جني (توفي سنة ٣٩٢ هـ . انظر ترجمته في بغية الوعاة ١٣٢/٢) : ذكر ذلك في إنباه الرواة ٣٣٦/٢ ووفيات الأعيان ٢٤٧/٤ ومعجم الأدباء ١١٠/١٢ في إجازة ابن جني لأبي عبد الله بن الحسين بن أحمد بن نصر : وكتابه في شرح المقصور والممدود عن يعقوب بن إسحاق السكيت ، وحججه أربعائة ورقة . كما ذكر في كشف الظنون ١٤٦٢/٢ وهدية العارفين ٦٥٢/١ وبغية الوعاة ١٣٢/٢ .

٣٦— أبو الجود القاسم بن محمد بن رمضان العجلاني (في معجم الأدباء ٥/١٧ . كان في عصر ابن جني . وفي إنباه الرواة ٢٨/٣ : توفي بعد ٣١٠ هـ . وفي هدية العارفين ٨٢٧/١ : توفي في حدود ٤٠٠ هـ) : ذكر ذلك في إنباه الرواة ٢٨/٣ ومعجم الأدباء ٥/١٧ والفهرست ١٣١ وبغية الوعاة ٢٦٢/٢ وكشف الظنون ١٤٦٢/٢ . هدية العارفين ٨٢٧/١

٣٧ — أبو المظفر يحيى بن محمد بن هيرة الحنبلى (توفى سنة ٥٦٠ هـ . انظر هدية العارفين ١/٥٢١) : ذكر ذلك فى نكت الهميان ١٥٨ وكشف الظنون ٢/١٤٦٢ وهدية العارفين ٢/٥٢١ .

٣٨ — أبو محمد سعيد بن المبارك بن على بن الدهان (توفى سنة ٥٦٩ هـ . انظر ترجمته فى معجم الأدباء ١١/٢١٩) : ذكر ذلك فى بغية الوعاة ١١/٥٨٧ ومعجم الأدباء ١١/٢٢١ وهدية العارفين ١/٣٩١ ويسمى فى الجميع : « العقود فى المقصور والممدود » .

٣٩ — أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن أبى سعيد الأنبارى (توفى سنة ٥٧٧ هـ . انظر ترجمته المفصلة التى صنعناها له فى مقدمة تحقيقنا لكتابه : البلغة فى الفرق بين المذكر والمؤنث) : يسمى كتابه : « حلية العقود فى الفرق بين المقصور والممدود » . وقد ذكر فى بغية الوعاة ٢/٨٧ وكشف الظنون ٢/١٤٦٢ .

ومنه مخطوطة فى مكتبة سليم أغا باستانبول رقم ٣/١٠٧٤ ومخطوطة أخرى فى أحمد الثالث باستانبول رقم ٢٧٢٩ وقد نشره الدكتور عطية عامر فى استكهولم سنة ١٩٦٦ م .

٤٠ — أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك النحوى المشهور (توفى سنة ٦٧٢ هـ) : تحفة المودود فى المقصور والممدود : منظومة مشروحة ذكرها صاحب كشف الظنون ٢/١٤٦٢ وقد نشرت بتصحيح الشيخ إبراهيم اليازجى بالقاهرة سنة ١٨٩٧ م كما طبعت مع كتاب : الإعلام بمثلث الكلام له ، بشرح أحمد الشنقيطى فى القاهرة سنة ١٣٢٩ هـ انظر : معجم المطبوعات ٢٣٣ .

* *

هذا وقد نسب بروكلمان فى كتابه : تاريخ الأدب العربى ٢/٢٧٠ كتاباً فى المقصور والممدود إلى أبى القاسم إسماعيل الصاحب بن عباد (المتوفى سنة ٣٨٥ هـ) وهو وهم منه وخط ؛ إذ كان يريد : المقصور والممدود لابن ولاد ، الذى نشره « برونله » والذى تحدثنا عنه من قبل .

* * *

وصف المخطوطة

هى نسخة وحيدة ، احتفظت بها « مكتبة لاللى » باستانبول برقم ٣٧٤٠ ومنها مصورة بقسم المخطوطات بجامعة الرياض فى المملكة العربية السعودية (الجزء الأول - مصورات رقم ١٨٢) . وهى فى مجموع نفيس ، يضم عدة كتب فى اللغة ، هى :

- ١ - سؤالات أهل الرى ، لأبى بكر بن الطيب .
- ٢ - التصريف ، لعبد القاهر الجرجانى .
- ٣ - حروف المعانى ، لأبى إسحاق الزجاجى .
- ٤ - الممدود والمقصود ، لأبى الطيب الوشاء .
- ٥ - مختصر فى المذكر والمؤنث ، لمجهول .
- ٦ - الألفات ، لأبى بكر محمد بن القاسم الأنبارى .

وقد كتب هذا المجموع سنة ٦٨٢ هـ . ويقع كتاب الوشاء فى ست ورقات ومقاسه ١٤ × ١٩ سم ، ومسطرته ٢١ سطرأ فى الصفحة الواحدة ، وهو مكتوب بخط النسخ المضبوط بالشكل فى كثير من الأحيان . وقد وصفه المستشرق « ريشر » فى مجلة : MFO VII 107 .

المقصود والممدود
لأبي الطيب الوشاح

بسم الله الرحمن الرحيم رب أعني
 أعني الله ذلكم كلف بالذلف لا اختلاف فيه ويجزى عليه الاعراب في
 حروفه والفتحة لسان من غير ما يدل له النون ذاك نحو قولك هذا ردا أو جذا
 وبيت ردا أو جذا أو من ردت بردا وهذا فإذا كان غير منصرف فعنه النون وكان
 في موضع لفتحة نصبا وذلك نحو قولك رأيت هذا أو ظفرا أو مرتبة شدا أو ظفرا
 وإذا أضفت الحمد وذلك المضاف وغير المضاف إلى مكفي كان في الرفع بالواو وفي
 المنصب جرقة مفتوحة وفي التفضيل ليل وذلك نحو قولك أعجبي حياؤك وسألي
 جفاؤك وكهف حياؤك وجفاؤك وقتلت على حياؤك وجفاؤك وكذا في غير ذلك
 فيصرف أيضا نقول هو لا شعراؤك وخطباؤك عزرائيل شعراؤك وخطباؤك
 ومبريت شعراؤك وخطباؤك وأما صرف ما لا يصرف من هذا الضرب من الممدود
 فله مضائق إلى مكفي وكل ما لا يصرف إلا الضميمة أو ادخلها الألف واللام
 فاصرفها فترى أنك تقول فما لا يصرف من ردت يركب أيضا وبهيم خضر
 فإذا أضفتم صرفت فقلت بخصرك زوج وتودل زيد وكذا إذا دخلته
 الألف واللام قلت من ردت بالرقبة البيضاء وبالقميص المصفر فاصرفها في جميع
 ما لا يصرف من الممدود وأما المقصور فليندرج في هذا الضرب ولا يصرف ولا يفتح ويثني
 فيه فقط ذوات الواو والياء دينون ما كان غير ما نحو قولك هو يرضى وما
 لم يكن منصرفا قياؤه ساكنه وذلك كمن فيما طالت اليافقه زيادة كفعلي
 وفعلني وفعلني وفعلني وفعلني وفعلني وفعلني وفعلني وفعلني وفعلني وفعلني
 وفيما كان على مثال فعل نحو اغشي وأغمي قيا هذا الضرب من المقصور غير
 منونة وبما المضاف منونة ومجمعة في الصيغة على صورة واحدة وذلك
 نحو قولك هذا رضاك وهو آله وأزدد رضاك وفلنيت إلى رضاك

وكذلك هو لا يشار اليه في اللفظ واما ان كان من رتبة اشارة اللفظ المقصور فلهذا
 ولغيره وصورة في اللفظ وله وقد يجوز قصر المبدأ وهو في رتبة المقصور
 واما بعد لعلنا فاذ اقصرت في اللفظ وزعم الكسائي ان العرب قصروا
 ونسخ المبدأ في اللفظ ولا يفسد في النص فقولون طلب وقال جفاف ولا
 يقولون اجتبي فاك ولا ملت الى فاك فاعرف ذلك وقس عليه واعلم
 ان في المقصور والمبدوء ما يترك بالقياس ونعرف بالعلامات منه ما لا
 يترك الا بالسمع ان فاندرك من المبدوء بالقلب ونعرف بالعلامات
 فاعلم ان كل مصدر من فعل غير في اوله الالف فهو مبدوء نحو الافعال
 والافعال والافعال والاستفعال فالافعال نحو الافعال والافعال
 والافعال مصدر اعطي والانتقال نحو قولك الانزاد مصدر انزوت المطر
 في الماء والافعال مصدر انزوت الى من بين القوم والافعال مصدر انزوت
 اي حال والانتقال نحو قولك الادعاء مصدر ادعى والافعال مصدر ادعى
 اعني انزاد والافعال مصدر اعندى والاستفعال نحو قولك الاستعداد
 مصدر استعدى والافعال مصدر استعدى والافعال مصدر استعدى
 وكل ذلك ما كان من الفعل الى الفعل فهو مبدوء ونحو النقص
 والنقص والافعال من الفعل والنقص والنقص لان من رتبة رتبة
 وقصبت نفضيا وكذلك ما كان من الاصوات موصوفا فهو مبدوء
 وباني مضموما ومكسورا ان قمر مضموم والمكسور من مكسور الطاء
 يكون وهو الضمير والرفع من رتبة الالف والنقص من رتبة الضمير ومن
 مكسورة الغنة مصدر تغيب والافعال مصدر تغيب شمع هذا
 بالكسر وما كان من الاصوات مفتوح الاول فهو مقصور يكتب بالياء

اذا كان
 مصدر
 من
 الفعل

كتاب فيه
الممدود والمقصود

تأليف
الشيخ الإمام أبي الطيب الوشاء،
رحمه الله تعالى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب أعن

اعلم أن الممدود كله يكتب بالألف ، لا اختلاف فيه ، ويجرى عليه الإعراب في الرفع والنصب والخفض ، إذا كان منصرفاً ، ويدخله التنوين ، وذلك نحو قولك : « هذا رداً وحداً » و « رأيت رداً وحداً » و « مررت برداً وحداً » ، فإذا كان غير منصرف ، منعه التنوين ، وكان في وضعخفض نصباً ؛ وذلك نحو قولك : « رأيت شهداء وظرفاء » و « مررت بشهداء وظرفاء » .

فإذا أضفت الممدود كله ، المنصرف وغير المنصرف ، إلى مكئ^(١) ، كان في الرفع بالواو ، وفي النصب بهمزة مفتوحة ، وفي خفض بالياء^(٢) ؛ وذلك نحو قولك : « أعجبنى حياؤك » و « ساعنى جفاؤك » و « كرهت حياءك وجفاءك » و « وقفت على حيائك وجفائك » وكذلك فيما لا ينصرف أيضاً ؛ تقول : « هؤلاء شعراؤك وخطباؤك » و « رأيت شعراءك وخطباءك » و « مررت بشعرائك وخطباءك » .

وإنما صرفت ما لا ينصرف من هذا الضرب من الممدود ؛ لأنه مضاف إلى مكئ ، وكل مالا ينصرف إذا أضفته ، أو أدخلته الألف واللام ،

(١) يعنى بالمكئ هنا : الضمير ، وهو من إطلاقات الكوفيين ؛ ففى شرح المفصل لابن يعيش (٨٤/٣) : « لا فرق بين المضمر والمكئ عند الكوفيين ، فهما من قبيل الأسماء المترادفة ، فمعناها واحد وإن اختلفا من جهة اللفظ . وأما البصريون فيقولون : المضمرات نوع من المكنيات ، فكل مضمر مكئ ، وليس كل مكئ مضمرأ » .
(٢) ينظر أبو الطيب الوشاء فى كل ذلك إلى الخط ، وإلا فإنه فى النطق بهمزة فى الجميع ، مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة !

انصرف^(١) ؛ ألا ترى أنك تقول فيما لا ينصرف : « مررت برقة^(٢) بيضاء ، وبقة خضراء » ، فإذا أضعفته صرفت فقلت : « بخضراء رَوْح ، وسوداء زيد » ، وكذلك إذا أدخلته الألف واللام قلت : « مررت بالركة البيضاء وبالقة الخضراء » فعلى ذلك جميع ما لا ينصرف من المملود .

وأما المقصور ، فلا يدخله رفع ولا نصب ولا خفض ، ويستوى فيه لفظ ذوات الواو والياء ، وينون ما كان منصرفاً ؛ نحو قولك : « هوى » و « رضى^(٣) » ، وما لم يكن منصرفاً فيأوه^(٤) ساكنة ؛ وذلك يكون فيما كانت الياء فيه مزيدة ، كفعلَى وفعلَى وفعلَى وفعلَى ؛ نحو : « غُضِبَى » و « ذُفِرَى » و « كُبِرَى » و « سُكِرَى » و « حَبَارَى » ، وفيما كان على مثال : أفعل ؛ نحو : « أَعْشَى » و « أَعْمَى » ، فيأه هذا الضرب من المقصور غير منونة ، ويأه المنصرف منونة .

وجميعه في الكناية^(٥) على صورة واحدة ؛ وذلك نحو قولك : « هذا رضاك وهواك » و « أردت رضاك » و « ملت إلى رضاك » . وكذلك :

(١) الصرف في مذهب المحققين من النحاة هو التنوين ، وقيل هو الجر والتنوين معاً (انظر الأشونى ٢٢٨/٣) . وهنا لا يمكن أن يدخل التنوين مع الإضافة أو الألف واللام ، وعلى ذلك فإن الوشاء يقصد بكلمة : « انصرف » الجر وحده ، وإلى مثل هذا ذهب شيخه نفطويه ، فقال في كتابه المقصور ، والمملود (١٤١ أ) : « باب منه مفتوح الأول غير منصرف ، فإذا أدخلت عليه الألف واللام انصرف » كما قال كذلك (١٤١ ب) : « واعلم أن كل ما لا ينصرف ، إذا أدخلت عليه الألف واللام والإضافة انصرف » . ولم يرد هذا فيما وقفت عليه من كتب النحو .

(٢) في الأصل : « بركة » وهو تحريف بدليل ما يأتي . وفي اللسان (رقق) ١١/٤١٤ :

« الرقة : الأرض التي نصب عنها الماء . والركة البيضاء ، معروفة ، منه » .

(٣) كتابة هذه الكلمة بالياء هو مذهب الكوفيين . أما البصريون فيكتبونها بالألف : رضا ؛ لأن أصلها الواو . انظر : المقصور لابن ولاد ٥٦ .

(٤) المؤلف ينظر هنا إلى الخط لا إلى النطق ، فليس في النطق بالمقصود ياء !

(٥) في الأصل : « الكتابة » تصحيف . وانظر : المقصور لابن ولاد ١٦٤ .

« هؤلاء أسارك » و « رأيت أسارك » و « مررت بأسارك » ، لفظ المقصور لفظ واحد ، وصورته في الخط واحدة .

وقد يجوز قصر الممدود ، ولا يجوز مد المقصور ، وإنما يمد^(١) لعلّة ، فإذا قصر ردّ إلى أصله . وزعم الكسائي أن العرب تقصر الممدود في النصب ، ولا تقصره في الرفع والخفض ؛ فيقولون : « طلبت وفاك وصفاك » ، ولا يقولون : « أعجبني وفاك » ولا : « ملّت إلى وفاك » فاعرف ذلك وقس عليه .

واعلم أن من المقصور والممدود ، ما يدرك بالقياس ، ويعرف بالعلامات ، ومنه ما لا يدرك إلا بالسمع . فما يدرك من الممدود بالقياس ، ويعرف بالعلامات ، فاعلم أن كل مصدر من فعل زائد في أوله الألف^(٢) ، فهو ممدود ؛ نحو : الإفعال ، والافتعال ، والانفعال ، والاستفعال .

فالإفعال نحو : « الإلقاء » مصدر : « ألقى » ، و « الإكداء » مصدر : « أكدى » ، إذا لم يصب حاجته ، و « الإعطاء » مصدر : « أعطى » .
والانفعال نحو قولك : « الانزواء » مصدر : انزوت الجلدة في النار^(٣) ، و « الانبراء » مصدر : انبرى إلى من بين القوم ، و « الانكفاء » مصدر : انكفي نحوه ، أي مال .

والافتعال^(٤) نحو قولك : « الأدعاء » مصدر : ادعى ، و « الاقتفاء » مصدر : اقتفى أثره ، و « الاعتداء » مصدر : اعتدى .

(١) يعنى : « وإنما يمد الممدود لعلّة » بدليل قوله بعد ذلك : « فإذا قصر ردّ إلى أصله » . وقال ابن ولاد في المقصور والممدود ١٤٥ : « فإذا قصر الممدود فإنهم يحذفون زائدة كانت فيه ، ويردونه إلى الأصل ، وإن مدوا المقصور زادوا فيه ما لم يكن في أصل الكلمة » كما قال ابن الأنبارى في حلية العقود ٢٤ : « مد المقصور رده إلى غير أصل فلم يجز ، بخلاف قصر الممدود » .
(٢) ليس الكلام هنا وفيما يلي على إطلاقه ، بل لا بد من قيد أن يكون الفعل معتل اللام .
(٣) في اللسان (زوى) ٨٤/١٩ : « انزوت الجلدة في النار : تقيضت واجتمعت » .
(٤) في الأصل : « الانفعال » وهو تحريف . وقد قال في الهامش : « لعله الافتعال » .

والاستفعال نحو قولك : « الاستدعاء » مصدر : استدعى ،
و « الاستدعاء » مصدر : استدعى ، و « الاستقصاء » مصدر : استقصى .

وكذلك ما كان مصروفاً من « التفعيل »^(١) إلى « التفعال » فهو ممدود ،
نحو : « التَّقْضَاءُ »^(٢) و « التَّمْشَاءُ » و « التَّرْمَاءُ » ، صرف من : « التقضي »
و « التمشي » و « الترمي » ؛ لأنه من : ترميت ترمياً ، وتقضيت^(٣)
تقضيًا .

وكذلك ما كان من الأصوات موضوعاً^(٤) ، فهو ممدود ، ويأتي
مضموماً ومكسوراً ؛ فمن مضمومه : « المكاء » من : مكا الطائر يمكو ،
وهو الصفير ، و « الرغاء » من : رَغَتِ الإبل ، و « الثغاء » من : ثَغَتِ
الغنم . ومن مكسوره : « الغناء » مصدر : تغنيت^(٥) ، و « النداء » مصدر :
ناديت ، سمع هذان بالكسر .

وما جاء من الأصوات مفتوح الأول فهو مقصور ، يكتب بالياء ؛
نحو : « الوَعَى » و « الوَعَى » ، وهما : الضجّة في الحرب . وكذلك :
« الوَحَى »^(٦) .

(١) هكذا أيضاً في المنقوص والممدود للفراء ١٢ والصواب : « التفعّل » لأنه مصدر :
« تفعل » .

(٢) انظر : المقصور لابن ولاد ١٤٦ .

(٣) في الأصل : « وقضيت » تحريف .

(٤) في المنقوص والممدود للفراء ١٢ : « اسماً موضوعاً » .

(٥) هو اسم مصدر له ، وليس مصدرأ .

(٦) سيأتي هنا بمعنى : الضجّة في الحرب ، في أول أبواب الممدود السماعي . وانظر

المقصور لابن ولاد ١٢٨ وحلية العقود ٦ والمنقوص للفراء ٣٤ .

ومن مضموم الأصوات حرف واحد ، وهو : « البُكا » سمع فيه
القصر والمد^(١) ، وسائر الأصوات ممدود .

وكذلك ما كان من الأسماء على مثال : فَعَال ، فهو ممدود منصرف ؛
نحو : « الوشَاء » و « الفراء » و « البناء » .

وكذلك كل ما كان على مثال : فِعَال ، وفَعَال ، وجُمع على أَفْعِلَة ،
فهو ممدود ؛ نحو : قِبَاء وأَقْبِيَة ، وهَوَاءٌ وأَهْوِيَة ، وِرْدَاءٌ وأَرْدِيَة ، وفِنَاءٌ
وأَفْنِيَة ، وسِقَاءٌ وأسْقِيَة ، ورِشَاءٌ وأَرْشِيَة .

وكذلك ما كان من المؤنث على مثال : فَعَلَاء ، فهو ممدود غير منصرف ،
نحو : « السَّرَاءُ » من السرور ، و « النِّعْمَاءُ » .

وكذلك كل ما كان من الأسماء واحداً أو جمعاً ، على مثال : فُعَلَاء ،
فهو ممدود غير منصرف ؛ فمن المفرد : « العُشْرَاءُ » : الناقة الحامل^(٢) ،
و « النَّفْسَاءُ » : التي ولدت ، و « الغُلَوَاءُ » : أول الشباب ، وما أتى من
نحو ذلك .

إلا ثلاثة أحرف^(٣) ، سمعت بالقصر ، وهي : « الأَدَمِي » و « شُعْبِي »

(١) يقول حسان بن ثابت في قصره ومده (ديوانه بتحقيق وليد عرفات ق ١/٣٤١
ص ٥٠٤ والمخصص ١٨/١٦) :

بكت عيني وحق لها بكاهها وما ينفى البكاء ولا العويل

وفي المخصص ١٨٠/١٥ : « والبكاء يمد ويقصر فن مده ذهب به مذهب الأصوات
الممدودة ، ومن قصره جعله كالحزن ولم يذهب به مذهب الصوت » وانظر المخصص لابن ولاد
١٤٧٤ : ١٨ .

(٢) العُشْرَاءُ : الناقة التي أتى عليها عشرة أشهر من وقت لقاحها . انظر المخصص
٦٧/١٦ والمخصص لابن ولاد ٨٩ .

(٣) هي في المخصص ١١٠/١٥ ستة وهي : الأَرَبِي والأَدَمِي وشُعْبِي وجَنْجِي وأَرَفِي .
(٣ - المخصص والممدود)

اسمان لموضعين^(١) ، و « الأربى » من أسماء الداهية^(٢) . ومن المجموع :
« الأمراء » و « الكرماء » و « الأدباء » ، وما أتى من نحو ذلك .

وكذلك ما رأيته من الجمع على مثال : أفعلاء ، واحده : فَعِيل ،
فهو ممدود غير منصرف ؛ نحو : « أوفياء » و « أولياء » و « أغنياء » .

وكذلك كل جمع على مثال : أفعال ، وواحدة : فَعْل ، أو فِعْل ،
أو فُعْل ، أو كان جمعاً لمقصور ، فهو منصرف ؛ وذلك نحو : هوى
وأهواء ، وقفاً وأقفاء ، ورحاً وأرحاء ، وكفً وأكفاء ، وحىً وأحياء ،
وابن وأبناء^(٣) .

وكذلك كل جمع على مثال : فعلاء ، واحده مؤنث على مثال :
فَعْلَة ، فهو ممدود غير منصرف ، نحو : قصبَة وقصبَاء ، وشجرة وشجَرَاء
وحَلَفَة وحَلَفَاء^(٤) .

وكذلك كل جمع واحده : فَعْلَة^(٥) ، فهو ممدود منصرف ، نحو :
شَكْوَة وشِكَاء ، وركَّوة وركاء ونحوه ، وكَوَّة وكِواء .

وقد جاء في هذا وحده القصير ؛ فقالوا : « كَوَّى » ، على لغة من

(١) انظر : معجم ما استعجم ١٢٧/١ ومعجم البلدان ٢٩٣/٣ .

(٢) انظر : المنقوص والممدود للفراء ١٤ والمقصور لابن ولاد ١٤٩ - ١٥٠ .

(٣) هو يعد (ابن) هنا من وزن (فعل) بكسر الفاء ، وهو وهم ، انظر لسان العرب
(بنى) ٩٧/١٨ .

(٤) في المنقوص للفراء ١٥ : « وما كان جمعاً واحده مؤنثة ، مثل : شجرة وقصبَة
وحلقة وطرفة ، جمع بزيادة ألف في آخره ، فهو ممدود يكتب بالألف » وانظر كذلك :
المختص ١١٠/١٥ والحقيقة أن فعلاء هنا ليست جمعاً ، وإنما هي اسم للجمع ، انظر : المختص
٦٣/١٦ وفيه أن الحلفاء من الأغلات اسم للجمع ، والشجراء جماعة الشجر وقيل موضعه ،
والقصباء جماعة القصب ، وقيل منبت القصب .

(٥) في الأصل : « فعلة » بكسر الفاء ، والصواب من المنقوص للفراء ١٢ والمختص
١١٠/١٥ .

يقول في واحده : « كُوة » بالضم ، كما قالوا : « قُوة » « قُوى »^(١) ؛ لأن جمع هذا الضرب ، المضموم الأول والمكسور ، من ذوات الواو والياء ، مقصور يكتب بالياء ؛ فمن مضموم ذوات الياء : « رُقِيّة » و « رُقِي » و « كُنِيّة » و « كُنِي » و « مُدِيّة » و « مُدِي » . ومن مكسورها : « جِرِيّة » و « جِرِي » و « لِحِيّة » و « لِحِي » و « حِلِيّة » و « حِلِي » .

وحكى الفراء في « حُلِي » و « لُحِي » الضم ، سمعهما^(٢) من الفصحاء كذلك^(٣) . ولا يجوز أن يقاس عليهما سائر ما في باهما ؛ لأن المضموم من ذوات الياء ، جمعه بضم أوله ، والمكسور جمعه بكسر أوله .

وأما ذوات الواو ، فجمع المضموم منها والمكسور بالياء ؛ لأنه مردود إلى أصله ؛ فمن مضموم ذوات الواو : « عُروّة » و « عُري » و « رُبوة »^(٤) و « رُبِي » و « قُوة » و « قُوى » . وقرأها بعضهم : « شديّد القُوى »^(٥) ، بالكسر . ومن مكسورها : « كِسوة » و « كُسى » و « رِشوة » و « رُشى » و « ذِروة » و « ذُرِي » .

فأما جمع المفتوح الأول ، فمملود كله على ما ذكرنا : « قَشوة »

(١) انظر في هذا : المنقوص والممدود للفراء ١٢-١٣ والمقصود لابن ولاد ١٤٩ .

(٢) في الأصل : « سمعها » وهو تحريف .

(٣) في المنقوص للفراء ١٣ : « وقد سمعنا لحي وحلي » ، في هذين الحرفين خاصة ، ولا يقاس عليهما ، إلا أن تسمع شيئاً من بدوى فصيح فتقوله ، وانظر المقصور لابن ولاد ٩/١٤٣ .

(٤) في لسان العرب (ربا) ١٩/١٩ : « والاختيار من اللغات ربوة (بالضم) لأنها أكثر اللغات ، والفتح لغة تميم » .

(٥) سورة النجم ٥٣ / ٥ وقد نص الفراء على هذه القراءة في المنقوص والممدود ١٣ وهي كذلك في المخصص ١٥ / ١١٠ والمقصود لابن ولاد ١٤٩ ولم أعر عليها في كتب القراءات والتفسير التي بين يدي !

و « قِشَاء »^(١) وهى : الحُرْبَة^(٢) ، و « غَلْوَة » وهى : البُعْد^(٣) و « غِلَاء » ،
و « حَظْوَة » و « حِظَاء » وهو السهم الصغير . فعلى هذه الأحرف ، فَأَجْرٍ
جميع ما فى الباب غيرَ واحد ؛ وهو : « قَرْيَة » و « قُرَى » ، جاءَ مقصوراً
ولا يقاس عليه^(٤) .

* * *

(١) القشوة : قفة تبجل فيها المرأة طيبتها . انظر : لسان العرب (قشا) ٤٤/٢٠ .
(٢) فى الأصل : « الحوبة » وهو تحريف . والحربة : الوعاء أو الغرارة . انظر : لسان
العرب (حرب) ٢٩٥/١ .
(٣) فى الأصل : « النعل » وهو تحريف . وانظر : لسان العرب (غلا) ٣٦٩/١٩ .
(٤) فى المنقوص للفراء ١٣ : « ومن نادره قرية وقرى جاءت على غير القياس » وانظر
المقصود لابن ولاد ١٠٢ ؛ ١٣/١٠٩ .

باب المقصور الذى يدرك بالقياس والعلامات

اعلم أن كل اسم من ذوات الواو والياء ، فى أوله ميم ، مفتوحة كانت أو مضمومة ، فهو مقصور يكتب بالياء ؛ نحو قولك فى المفتوح : « المَقْضَى »^(١) و « المَرْمَى » و « المَثْوَى » . وفى المضموم : « المِصْطَفَى » و « المِقْضَى » و « المرتضى » . وكذلك فى المشدد أيضاً ؛ نحو قولك : « مُلَقًى » و « مُوفًى » ، إلا أن يكون مهموزاً فكتابه بالألف ، نحو قولك : « جَزَأَتِ » الشئ أجزاءً ، فهو : « مُجَزَأٌ » ، و « رَوَّاتِ » فى الأمر ، أى فكرت فيه ، فهو : « مُرَوَّأٌ » ، و « رَزَّيْءٌ » الرجل فى ماله ، فهو : « مُرَزَّأٌ » .

وكل فعل لحقته الزيادة ، من ذوات الواو أم من ذوات الياء ، فهو بالياء ؛ نحو قولك : « أدنى » من دنوت ، و « أعلى » من علوت ، و « أدعى » من دعوت ، و « أقضى » من قضيت ، و « أسعى » [من سعت]^(٢) ؛ فتسوى بين ذوات الياء والواو مع الزيادة ، إلا أن يكون مهموزاً ، فتكتبه بالألف نحو قولك : هو أوطأ جانباً ، وأطفأ نائرة ، وأردأ مذهباً ، وما أشبه ذلك من المهموز ، فقس عليه .

واعلم أن كل اسم مؤنث على مثال : « فعلى » الذكر منه : « فعْلَان » ، فهو مقصور يكتب بالياء^(٣) ؛ نحو : « نشوان ونشوى » و « سكران وسكرى » ونحوه .

(١) مثله فى المقصور لابن ولاد ١٤٢ / ١٥ والمقصور لنفطويه ١٤٠ وفى المنقوص والمدود للفراء ١٤ : « المقصى » بالصاد المهملة !
 (٢) ما بين المعقوفين ليس فى الأصل ، وزدناه على طريقة المؤلف فى الأفعال السابقة عليه .
 (٣) فى المنقوص للفراء ١٥ : « وما كان من نعت الذكر على فعْلان ، فالأنثى فيه مقصورة ، وتكتب بالياء » .

وكل اسم على مثال : « فُعَالِي » مشدداً كان أو مخففاً ، فهو مقصور يكتب بالياء ؛ فمن المخفف : « خُزَامِي » نبت ، و « شُكَاعِي » و « حُبَارِي » ومن المشدد : « حُبَّازِي » و « حُبَّابِي » و « حَوَارِي » .

وكذلك ما كان من الجمع على مثال : « فُعَالِي » فهو مقصور أيضاً ؛ نحو : « كُسَالِي » و « سُكَارِي » و « أُسَارِي » .

وكذلك أيضاً ما جمعته على مثال : « فَعَلِي » فهو منقوص^(١) ، يكتب بالياء ؛ نحو : « زَمَنِي » و « جَرَحِي » و « مَرَضِي » .

وكل جمع لمؤنث في واحدته الهاء ، فهو مقصور ، يكتب بالياء إن كان من ذوات الياء ، وبالألف إن كان من ذوات الواو ؛ نحو : « قِطَاة » و « مِهَاة ومِهَاء » و « قَنَاة وقَنَا » ، يكتب ذلك وما أشبهه بالألف ؛ لأنك تقول في جمع قليله : « قِطَوَات » و « قِنَوَات » و « مِهَوَات » ، ونحو : « حِصَاة وحِصَي » و « نَوَاة ونَوَى » و « دَبَاة^(٢) » و « دَبَي » ، يكتب ذلك وما أشبهه بالياء ؛ لأنك تقول في جمع قليله : « حِصِيَات » و « نَوِيَات » و « دَبِيَات » .

وكل مصدر كان على مثال : « فَعَّلِي » فهو مقصور ، يكتب بالياء ؛ نحو : « الرَّبِّي » من التَّرْبِث ، و « الهَزِيمِي » من الهَزِيمَة ، و « الخَطِيبِي » من الخطبة^(٣) .

(١) يطلق اصطلاح « المنقوص » عند القدماء على « المقصور » ، ولذلك سمي الفراء كتابه « المنقوص والممدود » ، وهو يقصد : المقصور والممدود . وفي المخصص لابن سيدة ١٥/١٠٢ : « ويقال للمقصور أيضاً منقوص ، فأما قصره فهو حبسه من الهمزة بعده ، وأما نقصه فنقصان الهمزة منه » .

(٢) في الأصل : « ونَوَات ونَوَى ودَبَات » ! و « الدَبِي » هو الجراد قبل أن يطير . انظر اللسان (دب) ١٨/٢٧٢ .

(٣) انظر المنقوص والممدود للفراء ١٦ وفي المقصور والممدود لابن ولاد ٥٦ أن « الربِّي من التردد والتريث » وانظر فيه أيضاً صفحة ١٤٤ / ١٤ .

وكل صفات المشى والسير ، فهو مقصور يكتب بالياء^(١) ؛ نحو :
« الخَوْزَلَى » مِشِيَةٌ فيها تفكك ، و « القَهْقَرَى » مِشِيَةٌ فيها تراجع ،
و « الحَظْفَى » مِشِيَةٌ فيها سرعة .

واعلم أن كل اسم جمع على « أفعال » فهو مقصور^(٢) ، بعضه يكتب
بالياء ، وبعضه بالالف ، وبعضه بالالف والياء ، وذلك نحو قولك :
« هوى » جمعه : أهواء ، و « معى » جمعه : أمعاء ، و « ندى » جمعه
أنداء ، يكتب ذلك وما أشبهه بالياء ؛ لأنه من ذوات الياء ، ألا ترى
أن التثنية : « هَوِيَّان » و « مَعِيَّان » و « نَدِيَّان » ؟

ونحو : « مَنَّا » جمعه : أمناء ، و « قَفَّا » جمعه : أقفاء ، و « رَحَّا »
جمعه : أرحاء ، يكتب ذلك وما أشبهه بالالف ؛ لأنه من ذوات الواو ،
ألا ترى أن التثنية : « مَنَوَان » و « قَفَوَان » و « رَحَوَان » ؟

ونحو : « حَشَى » جمعه : أحشاء ، و « رَجَى » جمعه : أرجاء ،
و « نَسَى » جمعه : أنساء ؛ يكتب ذلك وما أشبهه بالالف والياء ؛ لأن
العرب تقول : « حَشَأْتُ » الطَّيِّبُ بالسهم ، و « حَشَيْتُهُ » إذا ضرب حشاه ،
والرَّجَى تُثْنَى : « رَجِيَّان » و « رَجَوَان » ، فكتابتها بالياء على قولك :
رجيان ، وبالف على قولك : رجوان . وكذلك « النَّسَا » وهو عرق في
الفخذ ، يثنى : « نَسِيَّان » و « نَسَوَان » .

وكذلك فأجر جميع المقصور ، ما كان من بنات الواو فكتابه بالالف ،
وما كان من بنات الياء فكتابه بالياء ، ويُمتحن ذلك بأن تثنيه أو تجمعها
أو تنظر إلى مؤنثه ، أو تردّه إلى مصدره .

(١) في المنقوص والممدود للفراء ١٥ : « وكل المشى والسير إذا رأيت في آخره الياء
فهو مقصور يكتب بالياء » .

(٢) يعنى إذا كان معتل الآخر !

وكذلك الأفعال الثلاثية ، وما كان من ذوات الياء فكتابه بالياء ، وما كان من ذوات الواو فكتابه بالألف . ويمتنح ذلك بأن تردّه إلى المستقبل ؛ نحو قولك : « غزا » و « دعا » و « لها » ، يكتب ذلك وما أشبهه بالألف ؛ لأنه من ذوات الواو . ويدلك على أنه من ذوات الواو نحو : « يدعو » و « يغزو » و « يلهو » . ويكتب « قضى » و « مضى » و « مشى » بالياء ؛ لأنه من ذوات الياء ؛ ألا ترى أن المستقبل : « يقضى » و « يمضى » و « يمشى » .

وقد يجوز أن تكتب ذوات الواو بالياء ، وذوات الياء بالألف ^(١) ، فإذا أشكل عليك الفعل ، فلم تدر أمن ذوات الواو هو أم من ذوات الياء ، فاكتبه بالألف ؛ لأن لام الفعل إذا كان ما قبلها مفتوحاً فهي ألف ^(٢) .

وإذا رأيت الفعل المستقبل مضموم الأول ، فاكتبه بالياء ، من

(١) في الأصل : « بالألف والواو » وهو تحريف . وفي عمدة الأدباء لأب البركات بن الأنباري ٩٢ : « كتابة ذوات الياء بالألف سائغ حسن ، وكتابة ذوات الواو بالياء ممتنع غير سائغ » وهو مخالف لما يذكره الوشاء هنا ! وأنظر كذلك المنقوص للفراء ١١ وفي المقصور لابن ولاد ٦ : « وزعم قوم من أهل الكوفة أن ما كان من المقصور على ثلاثة أحرف ، وكان الحرف الأول مكسوراً أو مضموماً ، فجاء أن يكتب بالياء وإن كان أصله الواو ، فتكتب : ضحى بالياء ، وأنت تقول : ضحوة ؛ لضمة أوله ، وتكتب : رضى بالياء ، وأنت تقول : الرضوان ، لكسرة أوله . وزعموا أن العرب ثنى هذا النحو بالياء والواو جميعاً ؛ فلذلك أجازوا أن يكتب بالياء وبالألف على اللفظ . وأما أهل البصرة فيكتبون هذا بالألف ، إذ كان أصله الواو » .

(٢) يقول ابن الأنباري في عمدة الأدباء ٩٢ : « فإذا التبس عليك كلمة ولم تعلم أمن ذوات الواو هي أم من ذوات الياء ، فاكتبها بالألف . . . لأن كتابة الألف في اللفظ ألفاً في الخط هو الأصل ، وكتابتها ياء هو الفرع . والأصل هو التمسك بالأصل حتى يدل الدليل على نقل الأصل عن الأصل ، ولم يوجد دليل النقل عن الأصل فبقينا على حكم الأصل » . وفي المقصورة لابن ولاد ٦ : « وما كان من غير هذا مما لا يعرف أصله ، فاكتبه على اللفظ » .

ذوات الواو والياء ، نحو : « يُدعى » و « يُغزى » و « يُشكى » ، وتجاوز
الألف على ما أخبرتك في : « قضى » و « رمى » ، إلا أن يكون مهموزاً ؛
نحو : « ينشأ » و « يوطأ » و « يلجأ » ، فكتابه بالألف لا غير .

فهذا ما يدرك من المقصور بالقياس . وسأشرح لك جملاً من المقصور
والممدود ، الذى يعلم بالسماع ، لتقف عليه إن شاء الله تعالى .

باب [الممدود^(١)] المفتوح الأول

الذى له نظير من المقصور ، يتفق^(٢) لفظاهما ، ويختلف معناهما

وهو على وجهين : ممدود بالألف ومقصوره بالياء : « الهواء » ما بين السماء والأرض ، ممدود ، و « الهوى » هوى النفس ، مقصور^(٣) .

و « الغناء » النفع ، ممدود ، و « الغنى » [مصدر^(٤)] غَنَيْتَ بالمكان : أَقَمْتُ به ، مقصور . و « الثراء » المال [ممدود^(٥)] ، و « الثرى » التراب ، مقصور .

[و « الفناء »^(٦)] نفاذ الشيء ، ممدود ، و « الفنى »^(٧) « غيب الثعلب مقصور .

و « العماء » الغيم الرقيق^(٨) ، ممدود ، و « العمى » فى العين والقلب ، مقصور ؛ لأنك تقول فى مؤنثه : امرأة عمياء .

و « الوحاء » من السرعة ، ممدود ، و « الوحى » الضجة فى الحرب ، مقصور^(٩) .

(١) زيادة ليست فى الأصل ، وزدناها قياساً على ما فى الباب التالى ، وماسياً بـ ذلك فى بابنا هذا .

(٢) فى الأصل : « ما يتفق » وانظر عنوان الباب التالى .

(٣) انظر المنقوص والممدود للفراء ١٦ .

(٤) ما بين المعقوفين زيادة لازمة لتمام المعنى .

(٥) ما بين المعقوفين ليس فى الأصل ، وزدناه على طريقته . وفى المنقوص والممدود للفراء ١٧ : « والثراء فى المال : الكثرة واليسار ، ممدود » .

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل ، وزدناه ليم الكلام ، وهو فى المقصور لابن ولاد ٩٤ .

(٧) فى الأصل : « الثرى » تحريف . وفى حلية العقود ١١ : « الفنا » بالألف .

(٨) انظر المقصور لابن ولاد ٨٢ .

(٩) انظر المنقوص والممدود للفراء ٢٠ .

و « الخلاء » المكان الخالي ، ممدود ، و « الخَلَى » الحشيش ، مقصور^(١)
و « الخَوَاء » كل فرجة بين شيئين ، ممدود ، و « الخوى » خوى
الجوف ، مقصور^(٢) .

و « الفَضَاء » الموضع الخالي ، ممدود ، و « الفَضَى » الشيء المختلط
بغيره^(٣) .

و « الولاء » من العتق ، ممدود ، و « الوَلَى » من المطر^(٤) ، مقصور .
و « الفتَاء » من الشباب ؛ تقول : إنه لبين الفتاء ، ممدود ، و « الفتَى »
واحد الفتيان ، مقصور يكتب بالياء ؛ لأن التثنية : فتَيَان^(٥) . قال
الشاعر في الممدود^(٦) :

إذا عاش الفتى مائتين عاماً فقد ذهب اللذاذة والفتاء^(٧)

(١) في المنقوص والممدود للفراء ١٨ : « الخلا على وجهين : كل ما اختلته بيدك من البقل ،
فذلك مقصور يكتب بالياء ، والخلاء من الخلوة ممدود يكتب بالألف » وانظر المقصور لابن
ولاد ٣٩ .

(٢) في الأصل : « الجواء . . . والجوى » بالجيم ، وهو تصحيف ؛ لأنه يقال
للرجل إذا خلا رأسه من الدم وجوفه من الطعام : قد كُحِيَ كُحْيً . انظر : المقصور لابن ولاد ٤٠
والمنقوص للفراء ١٨ .

(٣) بعده في المنقوص والممدود للفراء ٢٣ : « إذا خلطت تمرأ وزيبياً في إناء واحد
قلت : هو فضي في جراب » وانظر المقصور لابن ولاد ٩٤ .

(٤) في الأصل : « من الطرف » وهو تحريف ، صوابه من المنقوص للفراء ٢١ والمقصور
لابن ولاد ١٢٦ .

(٥) انظر : المنقوص والممدود للفراء ١٧ .

(٦) والمقصور أيضاً ؛ فقد قصر الشاعر « الفتى » في أول البيت ، ومده في آخره .
(٧) البيت للربيع بن ضبع الفزاري في سيبويه والشتمري ١٠٦/١ ونوادر القالي ٢٢١
والمعمرين ١٠ وأمالى المرتضى ٢٥٤/١ ؛ ٢٥٥/١ وخزانة الأدب ٣ / ٣٠٦ ؛ ٣٠٨/٣
وشرح أدب الكتائب للجواليقي ٢٦٦ والافتصاب ٣٦٩ والدرر اللوامع ٢١٠/١ والمقصور لابن
ولاد ٩٤ واللسان (فتا) ٣/٢٠ وسمط اللال ٢ / ٨٠٣ وينسب ليزيد بن ضبة في سيبويه
والشتمري ٢٩٣/١ وهو بلا نسبة في الصحاح (فتا) ٢٤٥١/٦ والمقتضب ١٦٩/٢ ومجالس
ثعلب ٢٧٥/١ والمخصص ٣٨/١ ؛ ١٣٢/١٥ ؛ ١٠٦/١٧ ومقاييس اللغة ٤٧٤/٤ وأدب
الكتائب ٣٢٥ وشروح سقط الزند ١٥٩١ والمنقوص للفراء ١٧ وشرح ابن يعيش للمفصل ٢١/٦
وفي بعض هذه المصادر اختلاف في الرواية . وفي الأصل : « ستين عاماً » تحريف .

وجميع ماضى من هذا المقصور يكتب بالياء .

ومن هذا الباب الممدود المفتوح الأول ، ما له نظير من المقصور يكتب بالألف : « الرجاء » من الأمل ، ممدود ، و « الرجا » جانب البئر^(١) مقصور يكتب بالألف ؛ لأن التثنية : رَجَوَان^(٢) .

و « العشاء » من الطعام ، ممدود ، و « العشا » ظلمة في العين ، مقصور يكتب بالألف ؛ لأنك تقول في مؤنثه : امرأة عشواء .

و « العراء » الموضع الخالي ، ممدود ، و « العرا » الفناء ، مقصور يكتب بالألف ؛ لأنك تقول : كنا بعروته ، فهو من الواو^(٣) .

و « النساء » من التأخير ، ممدود ، و « النسا » عرق في الفخذ ، مقصور يكتب بالألف والياء^(٤) . لأن تثنيتها : نَسَيَان ، ونَسَوَان .

و « النقاء » مصدر الشيء النقي ، ممدود ، و « النقي » من الرمل ، مقصور يكتب بالألف والياء ؛ لأن تثنيتها : نَقَيَان ، ونَقَوَان^(٥) .

و « النجاء » من السرعة ، ممدود ، و « النجا » مألقيته عن الرجل

(١) لم يخصه في المقصور لابن ولاد ٥٢ بجانب البئر ، بل قال : « الرجا واحد الأرجاء وهي الجوانب » وذلك هو الصواب لقوله تعالى : « والملك على أرجائها » .

(٢) انظر المنقوص والممدود للفراء ١٦ .

(٣) في المنقوص للفراء ١٨ : « لأن العرب إذا أثنته تقول : كنا بعروته » وفي المقصور لابن ولاد ٨١ أن « العرا ما حول الدار والعسكر » .

(٤) ليس في المنقوص للفراء ١٨ إلا أنه يكتب بالألف ، على خلاف ما في المقصور لابن ولاد ١٢٢ الذي قال : « وكتابه بالياء ؛ لأنك إذا ثنيته قلت : نسيان » .

(٥) في المنقوص للفراء ١٩ : « النقا على وجهين . فأما نقي الرمل فقصور يكتب بالياء والألف جميعاً ؛ لأن من العرب من يثنيه بالياء والواو جميعاً ، فيقول : النقيان والنقوان ، والواو أكثر . والنقاء مصدر الشيء النقي ؛ تقول : غسل الثوب حتى ظهر نقاؤه » ونقله عنه في المقصور لابن ولاد ١٢٢ .

والبعير ، مقصور يكتب بالألف ؛ لأنه من : نجوت ^(١) .

و « الجلاء » الارتحال عن الموضع ، ممدود ، و « الجَلَا » انكشاف الشعر عن الجبهة ، مقصور يكتب بالألف ؛ لأنك تقول جبهة جَلَّواء ^(٢) .

و « المَلَاء » من قولك : مَلَّيْتُ بَيْنَ المَلَاءِ ، ممدود ، و « المَلَأَ » المتسع من الأرض ، مقصور يكتب بالألف ؛ لأن التثنية : مَلَوَان ^(٣) .

و « الصَّبَاء » المصدر من قولك : صَبَّيْتُ بَيْنَ الصَّبَاءِ ، ممدود ^(٤) ، و « الصَّبَا » الريح ، مقصور يكتب بالألف ؛ لأنه من : صَبَّتْ تصبو .

و « الجَدَاء » النفع ، تقول : إنه لقليل الجدء أى النفع ، ممدود ^(٥) ، و « الجدَا » من العطية ، مقصور يكتب بالألف ؛ لأنه من الجدوى ^(٦) .

و « العَفَاء » نفاذ الشيء ، ممدود ^(٧) ، و « العَفَا » فى لغة طيِّئ : ولد الحمار ، تكتب بالألف ^(٨) ، وسائر العرب يقولون : « عَفْوَة » .

(١) هذا قريب مما فى المنقوص والممدود للفراء ٢٠ : « والنجا ما ألقىته عن الرجل من جلد أو غيره أو لباس يقال : نجوت عنك كذا وكذا ، إذا ألقىته عنه » . والصواب ما ذكره ابن ولاد فى المقصور ١٢٢ من قوله : « والنجا مقصور وهو ما ألقىته عن الرجل من اللباس ، أو ما سلخته عن الشاة والبعير . وكتابه بالألف لأنه يقال : نجوت منه كذا وكذا ، أى ألقىته عنه » . وانظر المخصص ١٥/١٤٣ .

(٢) فى المقصور لابن ولاد ٢٦ : « والجلا من الخليج يكتب بالألف لأنك تقول للأثني : جلواء ، فأصله الواو » .

(٣) انظر : المنقوص للفراء ٢١ والمقصود لابن ولاد ١١٥ .

(٤) فى المنقوص والممدود للفراء ٢١ : « والصباء هو أن تقول : هو يصبو إلى اللهو صباء شديداً ، ممدود » . وانظر المقصور لابن ولاد ٧١ .

(٥) الذى فى المقصور لابن ولاد ٢٦ أن « الجدء الغناء ممدود ، يقال : إن فلاناً لقليل الجدء عنك » غير أن فيه بعد ذلك ٩٣ : « يقال : إن فلاناً لقليل الجدء أى قليل النفع » .

(٦) فى المنقوص للفراء ٢١ : « الجدا مقصور يكتب بالألف ، إذا اجتداك الرجل » .

(٧) فى المقصور لابن ولاد ٨٢ : « العفاء محو الأثر وما عفته الريح » . وانظر المنقوص

للفراء ٢١ .

(٨) انظر : المنقوص للفراء ٢١ والمقصود لابن ولاد ٨٢ .

- و « الأَباء » أطراف القصب ، ممدود ، و « الأَبَا » داءٌ يأخذُ الغنم^(١)
في رءوسها ، تكتب بالآلف ؛ لأنك تقول : شاة أبواء .
- و « البَداء » المصدر من قولك : بدا لي فيك بداء^(٢) ، ممدود ،
و « بدا » اسم موضع^(٣) ، مقصور يكتب بالآلف . قال الشاعر :
- وَأَنْتِ الَّتِي حَبَّبْتَ شَعْبًا إِلَى بَدَا إِلَى وَأَوْطَانِي بِلَادٌ سِوَاهُمَا^(٤)

* * *

(١) في المنقوص والممدود للفراء ٢٢ : « يأخذ المعزى » وقال ابن ولاد في المقصور والممدود ٨ : « هو داء يأخذ المعز في رؤوسها إذا شمت بول الأروى ، ولا يكاد يكون في الضأن ، يكتب بالآلف ؛ لأن أصله الواو ؛ يقال : عتز أبواء وتيس آبي » . وانظر : حلية العقود ٨ .

(٢) أى تغير رأيي عما كان عليه . انظر : المقصور لابن ولاد ١٦ والمنقوص للفراء ٢٢ .

(٣) بدا : واد قرب أيلة من ساحل البحر ، وقيل بوادى القرى ، وقيل بوادى عذرة قرب الشام . انظر : معجم البلدان ٣٥٦/١ ومعجم ما استعجم ٢٣٠/١ وانظر كذلك : المنقوص للفراء ٢٢ والمقصود لابن ولاد ١٦ .

(٤) البيت لكثير عزة في ديوانه ق ١/٦٨ ص ٣٦٣ ولسان العرب (بدا) ٧٣/١٨ ومعجم ما استعجم ٢٣٠/١ وبلا نسبة في معجم البلدان ٣٥٦/١ والمقصود لابن ولاد ١٦ .

باب الممدود المكسور الأول

الذى له نظير من المقصور ، يتفق لفظاهما ، ويختلف معناهما

وهو على وجهين : « النداء » من الصوت ، ممدود ، و « الندى » من الشيء الندى ، مقصور يكتب بالياء ؛ لأن التثنية : نَدَيَان .

و « الغناء » من السماع ، ممدود ، و « الغنى » ضد الفقر ، مقصور يكتب بالياء .

و « اللواء » الذي يعقد للوالى ، ممدود ، و « اللوى » منقطع الرمل ، يكتب بالياء^(١) .

و « الإناء » واحد الآنية ، ممدود ، و « الإنى » واحد آناء الليل ، مقصور يكتب بالياء ، وهو الوقت^(٢) .

و « المِقلأ » الذي يلعب به الصبيان^(٣) ، ممدود ، و « المِقلَى » الذي يقلى عليه ، مقصور .

و « المِهْداء » الرجل الذي يكثر مهادة الناس ، ممدود ، و « المِهْدَى » الطبق الذى يُهدى عليه^(٤) ، مقصور . ولا يسمى الطبق مِهْدَى ، حتى تكون فيه هدية^(٥) .

(١) انظر : المنقوص والممدود للفراء ١٧ .

(٢) انظر : المنقوص والممدود للفراء ١٨ .

(٣) فى المنقوص والممدود للفراء ٢٠ : « والمِقلأ العود الذى يضرب به الغلام القلة ممدود » .

وانظر المقصور والممدود لابن ولاد ١١٣ .

(٤) مثل ذلك فى المقصور لابن ولاد ١١٣ وفى المنقوص للفراء : « يهدى فيه » .

(٥) انظر : لحن العامة والتطور اللغوى ٢٣٤ .

و « الكباء » العود الذي يتبخَّر به ، و « الكبي » الكناسة ^(١) ،
مقصور يكتب بالياء .

و « الميناء » جوهر الزجاج ، ممدود ، و « المينى » الموضع الذي تُرفأُ
إليه السفن ^(٢) ، مقصور يكتب بالياء .

و « الصباء » مصدر : صبأ الرجل ، إذا خرج من دين إلى غيره ،
و « الصبى » من الصبوة ، مقصور يكتب بالياء ؛ للكسرة في أوله . قال
الشاعر :

فلولا التقي بعد النهى خشية الردى لعاصيت في ترك الصبى كل زاجر
فاعرف ذلك .

* * *

(١) في الأصل : « الكباسة » وهو تصحيف . انظر : المقصور لابن ولاد ٩/١٥٤
وحلية العقود ٢٥ والمخصص ١١٢/١٥ .

(٢) هذا هو عين ما في المنقوص للفراء ٢٢ وقال ابن السكيت إن المينى جوهر الزجاج
مقصور يكتب بالياء ، والميناء بالمد هو الموضع الذى تُرفأُ إليه السفن . انظر : المقصور لابن
ولاد ١١٣ - ١١٤ وذهب الزبيدي إلى أن الموضع الذى تحط فيه السفن يقال له : ميناء بالقصر ،
وميناء بالمد ، وأن القصر فيه أكثر ، لأنه مشتق من الوقى وهو الفتور والسكون ، كأن السفن
جرت حتى قرت وسكنت هنالك ، فسمى مكان سكوتها (ميناء) وأن العرب تبني مفعلا فيقصرون
ويعلمون . انظر لحن العوام ١٨ - ١٩ .

باب [الممدود ^(١)] المفتوح الأول

الذى له نظير من المقصور ، يتفق لفظاهما ، ويختلف معنيهما

وهو على ثلاثة أوجه : « الصَّفَاء » من صفاء اللون ، ممدود ، ومن صافيته الوُدُّ ، ممدود أيضاً ، و « الصَّفْأ » من الحجارة ^(٢) ، مقصور يكتب بالآلف ؛ لأن التثنية : صَفَوَان ^(٣) .

و « السَّاء » الفخر والرفعة ^(٤) ، ممدود ، و « السَّنا » سنا البرق : ضوءه ، مقصور يكتب بالآلف ؛ لأن التثنية : سَنَوَان . ويطلق على « السَّاء » وهو نبت ، يجوز قصره ومدّه ، ويكتب بالياء .

و « الحَيَاء » من الاستحياء ، ممدود ، وحياء الناقة وهو الرحم ، ممدود ؛ أيضاً ، و « الحَيَا » من المطر ، مقصور يكتب بالآلف ؛ لثلاثي يجمع بين ياءين ^(٥) .

و « الدَّواء » الذي يُتداوى به ، ممدود ، و « الدَّوى » الرجل الأحق ، مقصور يكتب بالياء ، وهو الرجل الطويل المرض ، مقصور أيضاً يكتب بالياء ^(٦) .

(١) ما بين المقوفين زيادة قياساً على عناوين الأبواب الأخرى .

(٢) وهو منها العريض الأملس . انظر المقصور لابن ولاد ٧١ .

(٣) انظر : المنقوص والممدود للفراء ١٧ .

(٤) في المنقوص والممدود للفراء ١٧ : « والسَّاء المجذ والتَّرف » .

(٥) قال الفراء في المنقوص والممدود ١٩ : « يكتب بالآلف وهو من الياء ، وذلك أن من العرب من لا يكاد يكتب مثل هذا بالياء ؛ لأن قبله ياء ؛ ألا ترى أن قولهم : زوايا وحظايا وحوايا ، يكتبن بالآلف ، لمكان الياء الى قبلها » . وانظر كذلك : المقصور لابن ولاد ٣٢ .

(٦) انظر المقصور لابن ولاد ٤٥ .

و « البراء » آخر ليلة في الشهر^(١) ، ممدود ، و « البراء » البرىء من الشيء ، ممدود ، و « البرىء » التراب ، مقصور يكتب بالياء^(٢) .

و « الذكاء » من الفهم ، ممدود ، وأن يكمل سن الرجل ، ممدود أيضاً ، و « الذكا » التهاب النار ، مقصور يكتب بالألف ؛ لأنه من ذكت تذكو .

و « السفاء » الخفة والطيش ، ممدود ، و « السفا » التراب^(٣) ، مقصور يكتب بالألف ، ومنه شوك البهمى ، مقصور يكتب بالألف .

و « الغراء » مصدر : غريت بالشيء ، ممدود ، و « الغرا » ولد البقرة ، مقصور يكتب بالألف ؛ لأن التثنية : غَرَوَان^(٤) ، وبكسر أوله الذي يستعمل للسرّج ، مقصور^(٥) يكتب بالألف .

و « الوراء » الخلف ، ممدود ، و « الورى » الخلق ، مقصور يكتب بالياء ، وداؤه يكون بالجوف ، مقصور يكتب بالياء^(٦) . قال عبد بنى الحسحاس :

وَرَاهُنَّ رَبِّي مِثْلَ مَا قَدِ وَرَيْتَنِي وَأَحْمَى عَلَى أَكْبَادِهِنَّ الْمَكَوِيَا^(٧)
وَرَاهُنَّ : أَيِ ابْتِلَاهُنَّ بِذَلِكَ .

(١) كذا أيضاً في حلية العقود ٤٠ وفي المقصور لابن ولاد ١٦ : « والبراء مفتوح ممدود لأول الشهر ، وهو تبرؤ القمر من الشمس » !

(٢) انظر : المنقوص والممدود للفراء ٢١ .

(٣) يقال لتراب البئر . انظر : البئر لابن الأعرابي ٥٧ وهو أيضاً : ما سفت الريح عليك من تراب وغيره . انظر : المقصور لابن ولاد ٦٠ .

(٤) انظر : المنقوص للفراء ١٩ والمقصود لابن ولاد ٩١ .

(٥) هذا خلاف ما في المقصور لابن ولاد ٩٢ : « والغراء الذي يغري به ، ممدود ، إذا كسرت أوله ، فإذا فتحت أوله قصرت فقلت : هو غراً ، وكتابه بالألف ؛ لأنك تقول : سرج مغرو وسهم مغرو . ومن أمتاظم : أدركنى ولو بأحد المغروين » .

(٦) انظر : المنقوص للفراء ١٩ .

(٧) البيت لسحيم عبد بنى الحسحاس في ديوانه ق ٤١/٢ ص ٢٤ ولسان العرب (وري) ٢٠/٢٦٥ والمقاييس ١٠٤/٦ والمقصود لابن ولاد ١٢٦ وفي الأصل : « عبد بنى الحسحاس » بحريف .

باب الممدود المكسور^(١) الأول

الذى له نظير من المقصور ، يتفق لفظاهما ، ويختلف معنيهما

وهو على ثلاثة أوجه : « اللحاء » قشر العود ، ممدود ، والمشجرة بين
الرجلين ، ممدود أيضاً ، و « اللحي » جمع لحية ، مقصور يكتب بالياء^(٢) .
و « العداء » الموالة بين الشيئين ، ممدود ، و « العدى » أهل العداوة ،
مقصور يكتب بالياء ، والغرباء^(٣) مقصور أيضاً يكتب بالياء لكسر
أوله^(٤) .

قال الشاعر :

ألا يا سلمى ياهندُ هندَ بنى بكر وإن كان حياناً عدى آخر الدهر^(٥)

* * *

-
- (١) فى الأصل : « والمكسور » بزيادة الواو !
(٢) انظر : المنقوص للفراء ٢١ والمقصور لابن ولاد ١٠٩ .
(٣) انظر لهذه المعانى : المقصور لابن ولاد ٨٢ - ٨٣ وحلبة العقود ٢١ وفى اللسان
(على) ٢٦٢/١٩ « يقال : هؤلاء قوم عدى مقصور ، يكون للأعداء والغرباء » .
(٤) انظر كذلك المنقوص والممدود للفراء ٢٢ ففيه : « يكتب بالباء وإن كان أصله
الواو ، للكسرة التى فى أوله » وراجع المقصور لابن ولاد ٣٦ .
(٥) البيت للأخطل فى ديوانه ص ١٥٠ ولسان العرب (على) ٢٦٢/١٩ .

باب الممدود المكسور^(١) الأول

الذى له نظير من المقصور مفتوح الأول ، يتفقان في الخط^(٢) ،
ويختلفان في اللفظ والمعنى

ومقصوره على وجهين أو أكثر^(٣) : « الشَّوَاء » مصدر : شويت
اللحم ، ممدود ، و « الشَّوَى » إخطاء المقتل ، مقصور يكتب بالياء^(٤) ،
وجلدة الرأس واليدين والرجلين ، مقصور يكتب بالياء أيضاً ،
و « الشَّوَى » رديء المال ، مقصور يكتب بالياء . قال الشاعر :

أَكَلْنَا الشَّوَى حَتَّى إِذَا لَمْ نَدَعْ شَوَى أَشْرْنَا إِلَى خَيْرَاتِهَا بِالْأَصَابِعِ^(٥)

و « الرَّدَاء » من الثياب ، ممدود ، و « الرَّدَى » من الهلاك ، مقصور
بالياء ؛ لأنه من : رَدِيَ الرَّجُلُ^(٦) .

و « الكِرَاء » اسم المُكْتَرَى به ، ممدود ، و « الكَرَى » النوم ، مقصور
يكتب بالياء ، و « الكَرَى » اسم طائر^(٧) ، مقصور يكتب بالياء .

(١) في الأصل : « والمكسور » بزيادة الواو !

(٢) في المنقوص والممدود للفراء ١٦ كذلك : « باب الممدود والمقصور ، بما تتفق كتابته فيشكل » . ولست أدري : كيف يتفقان في الخط ، وأحدهما بالألف والآخر بالياء ؟ إلا على مذهب كتابة المقصور كله بالألف !

(٣) في الأصل : « وجهين الأكثر » وهو تحريف .

(٤) في المقصور لابن ولاد ٦٧ : « والشوى أيضاً مقصور : ما أخطأ المقتل ، يقال : رماه فأشواه » .

(٥) البيت بلا نسبة في اللسان (شوا) ١٧٩/١٩ وجمهرة اللغة ٤٣٠/٣ وتاج العروس (شوى) ٣٠٤/١٠ والمخصص ١٦٦/١٥ ومقاييس اللغة ٢٢٤/٣ وفي الأصل : « إلى جيرانها » تصحيف .

(٦) انظر : المقصور لابن ولاد ٥٣ .

(٧) قيل إنه ترخيم للكروان ، وقيل إن كرى اسم له ، وكروان اسم آخر . انظر في ذلك : كتاب الأمثال لمؤرج السدوسي ٥٩ وحلية العقود ١٢ .

و « الشفاء » من الداء ، ممدود ، و « الشفَى » بقية الهلال ، مقصور
يكتب بالياء^(١) ، و « الشفَى » الإشراف على الشئ ، مقصور يكتب بالياء .
و « اللواء » الذي يعقد ، وقد مضى ذكره ، و « اللوى » ما يعرض
في الجوف ، مقصور يكتب بالياء .

و « النواء » مصدر : نوت الناقة ، أي سميت ، ممدود ، و « النوى »
من البعد ، مقصور يكتب بالياء ، و « نوى » البسر ، مقصور يكتب
بالياء ؛ لأن جمعه : نويات .

و « الجواء » : اسم كل واد أحرف ، ممدود ، و « الجوى » موافقة
الطعام^(٢) ، مقصور يكتب بالياء ، و « الجوى » شدة الوجد ، مقصور .
قال الشاعر :

غير أنني بالجوى أعرفها وهى أيضاً بالجوى تعرفنى^(٣)

* * *

(١) في المقصور لابن ولاد ٦٩ أنه يكتب بالألف ، إذ يقول : « وشفا قير : بقية القمر ،
يكتب بالألف ؛ لأنك إذا ثنيته قلت : شفوان » .

(٢) لعلها : عدم موافقة الطعام ؛ في اللسان (جوى) ١٧١/١٨ : « الجوى : كل داء
يأخذ في البطن لا يستمر معه الطعام » .

(٣) البيت في مقطوعة من ستة أبيات بلا نسبة في حلبة الكيت للتواجي (القاهرة ١٢٩٩ هـ)
٣٢٥ وهو في خمسة أبيات بلانسية كذلك في الكشكول للعامل (القاهرة ١٩٦١ م) ٢٧١/٢
وشرح القاموس لابن الطيب الفاسي (رسالة دكتوراه بجامعة الأزهر) ٩٦/١ .

باب من المهموز

الذى له نظير من المقصور ، يتفقان فى الخط ، ويختلفان فى اللفظ والمعنى

وبعضه على وجهين ، وبعضه على أكثر : « الجَنَّا » الحَذَبُ فى الظهر ، مهموز ، و « الجَنَى » جنى النحل ، مقصور يكتب بالياء ؛ لأنه من : جَنَيْتَ ^(١) .

و « الظَّمَا » من العطش ، مهموز ، و « الظَّمَى » سواد فى الشفة ، مقصور يكتب بالياء ؛ لأنك تقول : امرأة ظَمِيَاء ^(٢) .

و « الذَّرَأُ » الشيب ، مهموز ، و « الذَّرَى » ظل الشجر والحائط ، مقصور لأنه من استذريت ^(٣) .

و « المَلَأُ » الجماعة من الأشراف ، مهموز ، و « الملا » المتسع من الأرض مقصور ^(٤) .

و « الحَمَأُ » الطين ^(٥) الأسود ، مهموز ، و « الحما » حمو المرأة ، أبو زوجها ، مقصور يكتب بالألف ؛ لأن تثنيته : حَمَوَان ^(٦) .

(١) انظر : المنقوص للفراء ٢٩ والمقصور لابن ولاد ٢٧ والمخصص لابن سبئة ١٢/١٦ .
(٢) فى المقصور لابن ولاد ٨٠ : « الظمى سمرة فى الشفتين مقصور غير مهموز ، يكتب بالياء ، يقال : رمح أظمى إذا كان أسمر ، ويقال : امرأة ظمياء بينة الظمى ، أى سمراء الشفتين » ولكن انظر : المنقوص والممدود للفراء ٢٩ .

(٣) فى المقصور لابن ولاد ٥٠ : « الذرا مقصور غير مهموز ، كل ما تذررت به من شجرة أو حائط أو ما أشبهه . ومنه فولم : فلان فى ذرا فلان ، أى فى ناحيته . وكتابه بالألف ، وأجاز الفراء كتابه بالألف والياء جميعاً » . وانظر : المنقوص والممدود للفراء ٢٩ .

(٤) فى المنقوص والممدود للفراء ٢٩ : « والملى من الأرض بنير همز ، مقصور يكتب بالياء » . وعلق عليه العلامة الميمنى فى الهامش بقوله : « غيره : بالألف ، ولعل ما هنا تصحيف ! »

(٥) فى الأصل : « الطير » وهو تحريف . وفى المخصص ١٠/١٦ : « الحمأ : الطين المتغير ، اسم لجمع حاة ، وليس بجمع ؛ لأن فعلة لا تكسر على فعل » . وانظر المقصور لابن ولاد ٣٧ .

(٦) انظر : المنقوص والممدود للفراء ٣٠ .

و « الخَذَأُ » من قولك : استخذأت من الدَّلِّ ، مهموز ، و « الخَذَا »
إقبال الأذن على الوجه ، يكتب بالألف^(١) ؛ إذ تقول : امرأة خَذَوَاء .

و « الحَجَا » من قولك : حجئت بك ، أي ضننت ، مهموز ،
و « الحَجَا » الذي ينتفخ^(٢) من قَطَر المطر ، مقصور يكتب بالألف ، واحده :
حَجَاة .

[و « الصَّدَأُ » صدأ الحديد^(٣)] ، و « الصَّدَى » الصوت في الجبل^(٤)
مقصور يكتب بالياء ، و « الصَّدَى » العطش ، مقصور يكتب بالياء ،
و « الصَّدَى » الرجل الحسن القيام على ماله^(٥) ، مقصور يكتب بالياء ،
و « الصَّدَى » بقية الميت^(٦) ، مقصور . قال الشاعر :

منازلُ لو مرَّتْ بهنَّ جَنَازَتِي لقال الصَّدَى يا حَامِلِيهِ انْزِلَا بِيَا^(٧)

* * *

-
- (١) انظر : المنقوص للفراء ٢٩ والمقصور لابن ولاد ٤١ .
(٢) في الأصل : « يلتفح » والتصويب من المنقوص للفراء ٣٠ ففيه : « والحمجا مقصور
جمع حَجَاة ، وهى التى تنتفخ فى الماء إذا قطرت فيه القطرة ، يكتب بالألف » وانظر كذلك
المقصور لابن ولاد ٣٧ وحلية العقود ١٠ .
(٣) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق ، وهى فى المنقوص والمدود للفراء ٢٨ والمقصور
لابن ولاد ٧٢ وحلية العقود ٦٠ .
(٤) فى المقصور لابن ولاد ٧٢ : « والصدى الصوت الذى يجيك عند شط نهر أو جبل
وفى بيت خال » .
(٥) فى المقصور لابن ولاد ٧٣ : « ويقال هو صدى مال إذا كان حسن القيام عليه » وفى
حلية العقود ١٠ : « ولا يستعمل إلا بالإضافة » .
(٦) فى حلية العقود ٩ : « بدن الميت » .
(٧) البيت لمجنون ليل فى ديوانه ص ٣٠٢ بروايه : « عليها جنازتى . . . يا حاملى » .

فهذا مختصر فيه للمتعلّم بُلْغَةً ، وقليل من كثير فيه متعة ، فافهمه
وتدبّر معانيه ، توضح لك أوائله عن مجمل ما فيه ، إن شاء الله ، وبه
القوة تعالى .

تم المختصر بحمد الله وعونه ، والصلاة على سيد المرسلين ، محمد
وآله وصحبه آمين .

* * *

فهرس اللغة

٦/٤٢	الثرى	١/٤٦	الأبا
٦/٤٢	الثراء	١/٤٦	الأباء
٩/٣٢	الثغاء	٢/٣٤	الأدباء
٤/٣٧	المثوى	١٤/٣٣	الأدوى
* * *		١/٣٤	الأربى
٩/٤٥	الجدأ	٥/٣٨	أسارى
٨/٤٥	الجداء	٢/٣٤	الأمرء
٧/٣٨	جرحى	٩/٤٧	الائى
٥/٣٥	جزى	٩/٤٧	الاناء
١١/٢٩	الجفاء	* * *	
٢/٤٥	الجلأ	٣/٤٦	بدأ
٢/٤٥	الجلأء	٣/٤٦	البداء
٤/٥٤	الجنى	٢/٥٠	البرى
٣/٣٨	جنابى	١/٥٠	البراء
٨/٥٣	الجوى	١٥/٣١	الانبراء
٨/٥٣	الجواء	١/٣٣	البكا
* * *		٤/٣٣	البناء
٢/٣٨	حبارى	٨/٣٤	أبناء
١٠/٣٠	حبارى	٢/٣٠	بيضاء
٤/٥٥	الحجا	* * *	

٢/٣٩	الخَوَزَلَى	٥/٢٩	الحذاء
٢/٤٣	الخَوَى	١٢/٣٩	الحَشَى
٢/٤٣	الخَوَاء	١٢/٣٩	الأَحْشَاء
* * *		١٢/٣٨	الحصى
١٢/٣٨	دَبَّى	٢/٣٦	الحِظَاء
١٧/٣١	الادِّعَاء	١١/٣٤	الحَلْفَاء
١/٣٢	الاستدعاء	٦/٣٥	الحَلَى
١٢/٤٩	الدَّوَى	٥/٣٥	الحَلَى
١٢/٤٩	الدَّوَاء	١٢/٥٤	الحَمَاء
* * *		٣/٣٨	الحَوَارَى
١٣/٣٥	الدَّرَى	١٠/٤٩	الحَيَاء
٨/٥٤	الدَّرَى	٩/٤٩	الحَيَاء
١٠/٣٠	الدَّفَرَى	٧/٣٤	أَحْيَاء
٤/٥٠	الدَّكَاء	* * *	
٣/٥٠	الدَّكَاء	٣/٣٨	خُبَارَى
* * *		١/٥٥	الْحَدَاء
١١/٣٥	الرَّبَّى	٢/٣٨	خُزَامَى
١٦/٣٨	الرَّبِيشَى	٢/٣٠	خَضْرَاء
١٢/٣٩	رَجَى	١٣/٢٩	خُطْبَاء
٣/٤٤	الرَّجَاء	٣/٣٩	الخَطْفَى
٣/٤٤	الرَّجَاء	١٦/٣٨	الْخَطِيبَى
١٢/٣٩	أَرْجَاء	١/٤٣	الْخَلَى
٩/٣٩	رَحَاء	١/٤٣	الْخَلَاء

٣/٣٠ سوداء

* * *

١٠/٣٤ شَجَرَاء

١٤/٣٣ شُعْبَى

١٣/٢٩ شُعْرَاء

١/٥٣ الشَّفَى

١/٥٣ الشِّفَاء

١٣/٣٤ شَكَاء

٢/٣٨ شُكَاغَى

٧/٢٩ شُهْدَاء

٥/٥٢ الشَّوَى

٤/٥٢ الشُّوَاء

* * *

٦/٤٨ الصَّبَى

٧/٤٥ الصَّبَا

٦/٤٥ الصَّبَاء

٥/٤٨ الصَّبَاء

٦/٥٥ الصَّدَى

٤/٣٧ المُصْطَفَى

٦/٣١ الصِّفَا

٣/٤٩ الصِّفَاء

* * *

٧/٢٩ ظُرْفَاء

٦/٥٤ الظَّمَى

* * *

١٠/٣٩ أَرْحَاء

٩/٥٢ الرَّدَى

٩/٥٢ الرُّدَا

١٢/٣٥ رُشَى

٧/٣٣ رِشَاء

٨/٣٠ رِضَى

٥/٣٧ المرتَضَى

٩/٣٢ الرُّغَاء

٣/٣٥ رُقَى

١٣/٣٤ رِكَاء

٤/٣٧ المَرَمَى

٤/٣٢ التَّرْمَاء

* * *

٧/٣٨ زَمْنَى

١٤/٣١ الانزواء

* * *

٩/٣٣ السَّرَاء

٥/٥٠ السِّفَا

٥/٥٠ السِّفَاء

٧/٣٣ السِّقَاء

١٧/٣٧ سَكْرَى

٥/٣٨ سُكَارَى

٦/٤٩ السَّنَا

٦/٤٩ السَّنَاء

٥/٤٢	الغنى	٥/٥١	العدي
٥/٤٢	الغناء	٥/٥١	العداء
٥/٤٧	الغنى	١٨/٣١	الاعتداء
٥/٤٧	الغناء	١/٣٢	الاستعداد
٤/٣٤	أغنياء	١٠/٣٥	عري
* * *		٧/٤٤	العرأ
٧/٤٣	الفتى	٧/٤٤	العرأء
٧/٤٣	الفتاء	٥/٤٤	العشا
٤/٣٣	الفرأء	٥/٤٤	العشاء
٤/٤٣	الفضى	١١/٣٣	العشراء
٤/٤٣	الفضاء	١١/٣٠	أعشى
٨/٤٢	الفنى	١٣/٣١	الإعطاء
٨/٤٢	الفناء	١٠/٤٥	العفا
٦/٣٣	الفناء	١٠/٤٥	العفاء
* * *		١٠/٤٢	العمى
٦/٣٣	قباء	١٠/٤٢	العماء
٨/٣٦	قري	١١/٣٠	أعمى
١/٣٦	قشأء	* * *	
٢/٣٢	الاستقصاء	٧/٥٠	الغرا
١٠/٣٤	قصباء	٧/٥٠	الغراء
٤/٣٧	المقضى	١٠/٣٠	غضبى
٥/٣٧	المقتضى	١/٣٦	غلاء
٤/٣٠	التقضاء	١٢/٣٣	الغلواء

١٤/٣٤	كِوَى	١٠/٣٨	قَطًّا
١٣/٣٤	كِوَاء	٩/٣٩	قَفًّا
* * *		١٧/٣١	الاقتفاء
٥/٣٥	اللَّحَى	٧/٣٤	أَقْفَاء
٣/٥١	اللَّحَاء	١١/٤٧	المِقْلَى
٦/٣٥	لُحَى	١١/٤٧	المُقْلَاء
٦/٣٧	مُلَقَى	١٠/٣٨	قَنَّا
١٢/٣١	الالقاء	٢/٣٩	القَهْقَرَى
٧/٤٧	اللَّوَى	١/٣٥	قَوَى
٧/٤٧	اللَّوَاء	١١/٣٥	قَوَّى
٣/٥٣	اللَّوَى	* * *	
* * *		١/٤٨	الكِبَى
٤/٣٥	مُدَى	١/٤٨	الكِبَاء
٧/٣٨	مَرَضَى	١٠/٣٠	كُبْرَى
٤/٣٢	التَّمْشَاء	١٢/٣١	الإِكْدَاء
٦/٣٩	مَعَى	١١/٥٢	الكَرَى
٦/٣٩	أَمْعَاء	١١/٥٢	الكَرَاء
٨/٣٢	المُكَاء	٢/٣٤	الكَرْمَاء
٤/٤٥	الْمَلَا	١٢/٣٥	كُسَى
٤/٤٥	الْمَلَاء	٥/٣٨	كُسَالَى
٩/٣٩	مَنَّا	٧/٣٤	أَكْفَاء
١٠/٤٨	مَهَّا	١٥/٣١	الانكفاء
٩/٣٩	أَمْنَاء	٤/٣٥	كُنَى
* * *			

١٦/٣٨	الْمُزِيْمِي	١٣/٤٤	النَّجَا
٧/٣٠	الْهُوَي	١٣/٤٤	النَّجَاء
٦/٣٣	الهَوَاء	٣/٤٧	النَّدَى
٧/٣٤	أَهْوَاء	٣/٤٧	النَّدَاء
* * *		٦/٣٩	نَدَى
١٤/٣٢	الْوَحَى	٧/٣٩	أَنْدَاء
١٢/٤٢	الْوَحَاء	١٣/٣٩	نَسَى
١٠/٥٠	الْوَرَى	١٣/٣٩	أَنْسَاء
١٠/٥٠	الْوَرَاء	٩/٤٤	النَّسَاء
٤/٣٣	الْوَشَاء	٩/٤٤	النَّسَاء
١٣/٣٢	الْوَعَى	١٦/٣٧	نَشَوَى
١٣/٣٢	الْوَعَى	٩/٣٣	النَّعْمَاء
٦/٣٧	مُؤَفَّى	١٢/٣٣	النَّفْسَاء
٥/٣١	وفاء	١١/٤٤	النَّقَى
٤/٣٥	أَوْفِيَاء	١١/٤٤	النَّقَاء
٦/٤٣	الْوَلَى	١٢/٣٨	النَّوَى
٦/٤٣	الْوَلَاء	٥/٥٣	النَّوَاء
٤/٣٤	أَوْلِيَاء	* * *	
٣/٣٨	الْمِينَى	١٣/٤٧	الْمِهْدَى
٣/٣٨	الْمِينَاء	١٣/٥٧	الْمِهْدَاء

فهرس الأيات

١٠/٤٣	الربيع بن ضبع الفزارى	وافر	والفتاء
٩/٥١	الأخطل	طويل	الدهر
٨/٤٨		طويل	زاجر
٨/٥٢		طويل	بالأصابع
١١/٥٣		رمل	تعرفنى
٥/٤٦	كثير عزة	طويل	سواهما
١٠/٥٥	مجنون ليلي	طويل	بياً
١٣/٥٠	سحيم عبد بنى الحسحاس	طويل	المكاويا

مصادر البحث والتحقيق

- ١ — أدب الكتاب ، لابن قتيبة الدينورى — تحقيق جرونرت — ليدن ١٩٠٠ م.
- ٢ — الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب ، للبطلبوسى — نشر عبد الله البستانى - بيروت ١٩٠١ م.
- ٣ — أمالى الشريف المرتضى — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم — القاهرة ١٩٥٤ م .
- ٤ — الأمثال ، لأبى فيد مؤرج بن عمرو السدوسى — تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب — القاهرة ١٩٧١ م .
- ٥ — إنباه الرواة على أنباه النحاة ، للقفطى — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم القاهرة ١٩٥٠ — ١٩٥٥ م .
- ٦ — الأنساب ، للسمعانى — نشره مصوراً مرجليوث — لندن/ليدن ١٩١٢ م.
- ٧ — إيضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون ، لإسماعيل باشا البغدادى استانبول ١٩٤٧ م .
- ٨ — البئر ، لابن الأعرابى — تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب — القاهرة ١٩٧٠ م .
- ٩ — البداية والنهاية فى التاريخ ، لابن كثير القرشى — مطبعة السعادة بالقاهرة (بلا تاريخ) .
- ١٠ — بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة ، لجلال الدين السيوطى — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم — القاهرة ١٩٦٤ — ١٩٦٥ م .
- ١١ — البلاغة ، لأبى العباس المبرد — تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب — القاهرة ١٩٦٥ م .
- ١٢ — البلغة فى الفرق بين المذكر والمؤنث ، لأبى البركات بن الأنبارى — تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب — مركز تحقيق التراث بالقاهرة ١٩٧٠ م .

- ١٣ — تاج العروس من جواهر القاموس ، للزبيدي — القاهرة ١٣٠٦ هـ .
- ١٤ — تاريخ الأدب العربي ، لكارل بروكلمان — ترجمة الدكتور عبد الحليم النجار — القاهرة ١٩٥٩ — ١٩٦٢ م .
- ١٥ — تاريخ بغداد أو مدينة السلام ، للخطيب البغدادي — القاهرة ١٩٣١ م .
- ١٦ — تذكرة الحفاظ ، للذهبي — حيدر آباد بالهند ١٩٥٥ — ١٩٥٧ م .
- ١٧ — تهذيب اللغة ، لأبي منصور الأزهري — تحقيق عبد السلام هارون وآخرين — القاهرة ١٩٦٤ — ١٩٦٧ م .
- ١٨ — جهرة اللغة ، لابن دريد الأزدي — تحقيق كرنكو — حيدر آباد بالهند ١٣٤٤ — ١٣٥١ هـ .
- ١٩ — الحروف التي يتكلم بها في غير موضعها ، لابن السكيت — تحقيق الدكتور رمضان عبد الثواب — القاهرة ١٩٦٩ م .
- ٢٠ — حلية العقود في الفرق بين المقصور والممدود ، لأبي البركات بن الأنباري — تحقيق الدكتور عطية عامر — استكهولم ١٩٦٦ م .
- ٢١ — خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب ، لعبد القادر البغدادي — بولاق ١٢٩٩ هـ .
- ٢٢ — الدرر اللوامع على جمع الموامع ، لأحمد بن الأمين الشنقيطي — القاهرة ١٣٢٨ هـ .
- ٢٣ — ديوان الأختل — تحقيق إيليا سليم الحاوي — بيروت ١٩٦٨ .
- ٢٤ — ديوان سحيم عبد بنى الحسحاس — تحقيق عبد العزيز الميمنى — القاهرة ١٩٥٠ م .
- ٢٥ — ديوان كثير عزة تحقيق إحسان عباس — بيروت ١٩٧١ م .
- ٢٦ — ديوان مجنون ليلى — تحقيق عبد الستار فراج — القاهرة (بلا تاريخ) .
- ٢٧ — سبط الآلى في شرح أمالى القالى ، لأبي عبيد البكرى — تحقيق عبدالعزیز الميمنى — القاهرة ١٩٣٦ م .
- ٢٨ — شرح أدب الكاتب ، للجواليقي — نشر مصطفى صادق الرافعى — القاهرة ١٣٥٠ هـ .

- ٢٩ — شرح الأشموني على ألفية ابن مالك — مطبعة عيسى البابي الحلبي بالقاهرة (بلا تاريخ) .
- ٣٠ — شرح شواهد الشافية ، لعبد القادر البغدادي — تحقيق محمد الزفراف وآخرين — القاهرة ١٣٥٦ هـ .
- ٣١ — شرح شواهد الكتاب ، للأعلم الشنتمري — على هامش كتاب سيوييه — بولاق ١٣١٦ — ١٣١٧ هـ .
- ٣٢ — شرح ابن يعيش للمفصل للزنجشري — المطبعة المتيرية بالقاهرة (بلا تاريخ) .
- ٣٣ — شروح سقط الزند — تحقيق مصطفى السقا وآخرين — القاهرة ١٩٤٥ م .
- ٣٤ — الصحاح للجوهري = تاج اللغة وصحاح العربية ، لأبي نصر الجوهري — تحقيق أحمد عبد الغفور عطار — القاهرة ١٩٥٦ م .
- ٣٤ — طبقات المفسرين ، للدواودي — تحقيق علي عمر — القاهرة ١٩٧٢ م .
- ٣٦ — طبقات النحويين واللغويين ، للزبيدي — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم — القاهرة ١٩٥٤ م .
- ٣٧ — عمدة الأدباء في معرفة ما يكتب بالألف والياء ، لأبي البركات بن الأنباري — مخطوطة أحمد الثالث باستانبول رقم ٢٧٢٩ .
- ٣٨ — العيني = شرح الشواهد الكبرى — على هامش خزانة الأدب للبغدادي بولاق ١٢٩٩ هـ .
- ٣٩ — غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الجزري — تحقيق برجستراسر وبرتسل — القاهرة ١٩٣٢ — ١٩٣٥ م .
- ٤٠ — الفاضل في صفة الأدب الكامل ، لأبي الطيب الوشاء — تحقيق يوسف يعقوب مسكوني — بغداد ١٩٧١ — ١٩٧٧ م .
- ٤١ — الفهرست ، لابن النديم — القاهرة ١٣٤٨ هـ .
- ٤٢ — فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة ، لابن خير الإشبيلي — القاهرة ١٩٦٣ م .

- ٤٣ — الكتاب ، لسيبويه — بولاق ١٣١٦ — ١٣١٧ هـ .
- ٤٤ — كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لحاحي خليفة — استانبول ١٩٤٣ م .
- ٤٥ — لحن العامة والتطور اللغوي ، للدكتور رمضان عبد التواب — القاهرة ١٩٦٧ م .
- ٤٦ — لحن العوام ، لأبي بكر الزبيدي — تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب القاهرة ١٩٦٤ م .
- ٤٧ — لسان العرب ، لابن منظور الإفريقي — بولاق ١٣٠٠ — ١٣٠٧ هـ .
- ٤٨ — مجالس ثعلب — تحقيق عبد السلام هارون — القاهرة ١٩٦٠ م .
- ٤٩ — مختصر المذكر والمؤنث ، للمفضل بن سلمة — تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب — القاهرة ١٩٧٢ م .
- ٥٠ — المخصص في اللغة ، لابن سيدة الأندلسي — بولاق ١٣١٦ — ١٣٢١ هـ .
- ٥١ — المذكر والمؤنث ، لأبي العباس المبرد — تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب والدكتور صلاح الدين الهادي — مركز تحقيق التراث بالقاهرة — ١٩٧٠ م .
- ٥٢ — المذكر والمؤنث ، للفراء — تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب — القاهرة ١٩٧٥ م .
- ٥٣ — مراتب النحويين ، لأبي الطيب اللغوي — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم القاهرة ١٩٥٥ م .
- ٥٤ — المزهر في علوم اللغة ، لجلال الدين السيوطي — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرين — القاهرة ١٩٥٨ م .
- ٥٥ — معجم الأدباء ، لياقوت الحموي — نشر أحمد فريد رفاعي — القاهرة ١٩٣٦ م .
- ٥٦ — معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، لأبي عبيد البكري — تحقيق مصطفى السقا — القاهرة ١٩٤٥ — ١٩٥١ م .

- ٥٧ — معجم البلدان ، لياقوت الحموى — تحقيق فستنفلد — ليزج ١٨٦٦ — ١٨٧٠ م .
- ٥٨ — المعمرين ، لأبى حاتم السجستاني — تحقيق جولدتسيهر — ليدن ١٨٩٩ م .
- ٥٩ — مقاييس اللغة ، لابن فارس — تحقيق عبد السلام هارون — القاهرة ١٣٦٦ — ١٣٧١ هـ .
- ٦٠ — المقتضب ، لأبى العباس المبرد — تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة — القاهرة ١٩٦٣ — ١٩٦٨ م .
- ٦١ — المقصور والممدود — لنقطويه — مخطوطة مصورة بقسم المخطوطات بجامعة الرياض رقم ٤٨٨ .
- ٦٢ — المقصور والممدود ، لابن ولاد — تحقيق برونله — لندن / ليدن ١٩٠٠ م .
- ٦٣ — المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم ، لابن الجوزى — حيدر آباد بالهند ١٣٥٧ هـ .
- ٦٤ — المنقوص والممدود ، للفرء — تحقيق عبد العزيز الميمنى (ضمن كتاب : التنبيهات على أغاليط الرواة) — القاهرة ١٩٦٧ م .
- ٦٥ — الموشى ، لأبى الطيب الوشاء — تحقيق كمال مصطفى — القاهرة ١٩٥٣ م .
- ٦٦ — ميزان الاعتدال فى نقد الرجال ، للذهبي — تحقيق على محمد البجاوى — القاهرة ١٩٦٣ م .
- ٦٧ — نزهة الألباء فى طبقات الأدباء ، لأبى البركات بن الأنبارى — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم — القاهرة ١٩٦٧ م .
- ٦٨ — نكت الهميان فى نكت العميان ، لخليل بن أبيك الصفدى — نشر أحمد زكى باشا — القاهرة ١٩١٠ م .
- ٦٩ — النوادر ، لأبى على القالى — بولاق ١٣٢٤ هـ .
- ٧٠ — هدية العارفين فى أسماء المؤلفين والمصنفين ، لإسماعيل باشا البغدادي — استانبول ١٩٥٥ م .
- ٧١ — الوافى بالوفيات ، لخليل بن أبيك الصفدى — تحقيق ريتز وآخرين — استانبول ١٩٣١ م وما بعدها .
- ٧٢ — وفيات الأعيان ، لابن خلكان — تحقيق الدكتور إحسان عباس — بيروت ١٩٦٨ — ١٩٧٢ م .

كتب للبحر

تأليف :

- ١ — لحن العامة والتطور اللغوى — القاهرة ١٩٦٧
- ٢ — فصول فى فقه العربية — القاهرة ١٩٧٣
- ٣ — اللغة العبرية : قواعد ونصوص ومقارنات باللغات السامية. القاهرة ٩٧٧.
- ٤ — بحوث ومقالات فى اللغة (تحت الطبع) .
- ٥ — مشكلات العربية وتحديات العصر (تحت الطبع) .
- ٦ — التطور فى عربية القرون الأولى (تحت الطبع) .

ترجمة :

- ١ — اللغات السامية ، لتيودور نولدكه — القاهرة ١٩٦٣
- ٢ — الأمثال العربية القديمة ، لرودلف زلهام — بيروت ١٩٧١
- ٣ — تاريخ الأدب العربى ، لكارل بروكلمان (الرابع والخامس) — القاهرة ١٩٧٥
- ٤ — فقه اللغات السامية ، لكارل بروكلمان — الرياض ١٩٧٧

تحقيق :

- ١ — لحن العوام ، لأبى بكر الزبيدى — القاهرة ١٩٦٤
- ٢ — البلاغة ، لأبى العباس المبرد — القاهرة ١٩٦٥
- ٣ — قواعد الشعر ، لأبى العباس ثعلب — القاهرة ١٩٦٦
- ٤ — ما يذكر ويؤنث من الإنسان واللباس ، لأبى موسى الحامض — القاهرة

١٩٦٧

- ٥ — الحروف ، للخليل بن أحمد الفراهيدى — القاهرة ١٩٦٩
- ٦ — المذكر والمؤنث ، لابن فارس — القاهرة ١٩٦٩
- ٧ — الحروف التى يتكلم بها فى غير موضعها ، لابن السكيت — القاهرة ١٩٦٩
- ٨ — المذكر والمؤنث ، لأبى العباس المبرد (بالاشتراك) — القاهرة ١٩٧٠
- ٩ — كتاب الثلاثة ، لابن فارس ١٩٧٠

- ١٠ - البلغة فى الفرق بين المذكر والمؤنث ، لابن الأنبارى - القاهرة ١٩٧٠
- ١١ - كتاب البئر ، لابن الأعرابى - القاهرة ١٩٧٠
- ١٢ - كتاب الأمثال ، لمؤرج السدوسى - القاهرة ١٩٧١
- ١٣ - زينة الفضلاء فى الفرق بين الضاد والظاء ، لابن الأنبارى - بيروت

١٩٧١

- ١٤ - القوافى وما اشتقت ألقابها منه ، لأبى العباس المبرد - القاهرة ١٩٧٢
- ١٥ - مختصر المذكر والمؤنث ، للمفضل بن سلامة - القاهرة ١٩٧٢
- ١٦ - كتاب الأمثال ، لأبى عكرمة الضبى - دمشق ١٩٧٤
- ٧ - المذكر المؤنث ، لأبى زكريا الفراء - القاهرة ١٩٧٥
- ٨ - الغريب المصنف ، لأبى عبيد القاسم بن سلام (تحت الطبع) .
- ٩ - الوافى بالوافيات ، للصفدى ، الجزء الثانى عشر (تحت الطبع) .
- ١٠ - شرح كتاب سيبويه ، للسيرافى (تحت الطبع بالاشتراك) .

رقم الإيداع ١٣٢٦ - ١٩٧٩

المطبعة العربية الحديثة

٨ شارع ٤٧ بالمنطقة الصناعية بالعباسية
تليفون : ٨٢٦٢٨٠ القاهرة

